

مع اقتراب موعد الاختبارات... ما هو المطلوب من الأسرة؟

الرسول  
شمائله...  
فضائله...  
خلق  
العظيم

الإسلام

فرنسا تقر رسمياً  
مجلساً للدين الإسلامي

أمة اقرأ لماذا لا تقرأ؟

تفجيرات الرياض

الإرهاب في بلد السلام

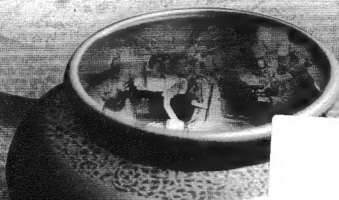
من حصاد التطبيع في مصر... نشر الإيدز والسرطان والفساد الأخلاقي

مؤسسة بنك الفقراء الخيري



مؤسسة العامة للجان الزكاة

# جميعنا لكم الخير كله في وعاء واحد



إهداءات ٢٠٠٣

مجلة البلاغ

الكويت

الأمانة العامة للجان الزكاة والشارع المحلية  
جمعية الاصلاح الاجتماعي

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



## في هذا العدد

تفجيرات الرياض

الإرهاب في بلد السلام

حديث الواقع

الرسول ﷺ

نهالته - نهالته - خلة العظم



مع اقتراب موعد الاختبارات النهائية

ما هو دور الأسرة  
وقت الامتحان؟

بيوتنا الإسلامية



الْقُدْسُ  
قَضِيَّةُ أُمَّةٍ



مكتبة البلاغ

أمة اقرأ... لماذا لا تقرأ؟!!

وجهة نظر

من الألبان الثالثة

- ٢٢ رسالة القاهرة.. من هضام التطبيع في مصر نثر الإيدز والسرطان والفساد الأخلاقي
- ٢٦ العالم في أسبوع.. فرنسا تقرر رسمياً مجلساً للدين الإسلامي
- ٣٠ الرأي الآخر.. رسالة إلى القسيسين السوريين
- ٣٤ قسطايا وآراء.. المولد النبوي بين السنة والبدعة

البلاغ

اسبوعية إسلامية سياسية  
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ  
للصحافة والطباعة والنشر  
WWW.al-balagh.com  
al-balagh@al-balagh.com

أسسها عام ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م  
عبد الرحمن راشد الولايتي  
رحمه الله

رئيس التحرير  
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الشركة الكويتية لخدمة التوزيع  
هاتف: 2417810/11/12 (965)  
فاكس: 2417809



Saudi-Distribution.Co.

الوقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com  
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com (E.MAIL)  
البريد الإلكتروني: orders@saudi-distribution.com (E.MAIL)  
الهاتف المجاني: (8002440076)  
شطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)  
اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان  
هاتف: ٢٧٢٥٩٣ (٩٦٧١)  
فاكس: ٢٧٢٥٩٢ - ٢٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET  
الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع  
هاتف: ٥٦٠٢٥٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)  
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:  
20 ديناراً كويتي للأفراد داخل الكويت  
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية  
50 ديناراً كويتي للجهات الحكومية والشركات  
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

الاشتراكات الجهات الحكومية والشركات  
تكون مباشرة مع إدارة المجلة  
هاتف: 4818820 (965)  
فاكس: 4819008 (965)  
ص.ب: 4558  
الصفحة: 13046 الكويت

# اجعل لنفسك ولأهلك ولوالديك صدقة جارية تدفع البلاء وتبارك الحياة



إفطار صائم



أصغاري

قيمة السهم الواحد  
٢ دينار



صدقة جارية



أجهزة للمطافئين



تعليم



مرضى

الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع الإحلية  
جمعية الإصلاح الاجتماعي

حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)

تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦

## الأدب والسيف

كنّا دائماً ولا نزال ضد العنف كوسيلة للاعتراض أو الاحتجاج أو كوسيلة للتعبير عن الرأي، وكنّا دائماً مع اتخاذ القنوات الرسمية والقانونية للاعتراض أو التظلم أو المطالبة والمحافظة على الحقوق بأنواعها.

لم يكن أبداً سفك الدماء بين الأبرياء وسيلة مشروعة لحفظ الحقوق، ولم يكن أبداً أداة قانونية لإبداء الرأي أو الاعتراض. ولم يكن في يوم من الأيام العنف والخروج عن القانون سلوكاً محموداً في الشرائع والأعراف بين الناس.

العنف لا يولد إلا العنف، والتطرف لا يولد إلا التطرف، ولكل فعل رد فعل، كما يقولون، وما أجمل الفعل لو كان حسناً ليناً مقبولاً بين الناس، وما أقبحه لو كان فظاً غليظاً مذموماً بين الناس.

إنها دعوة لوقف العنف والتشنج الذي أضحى ظاهرة متزايدة بين الناس والمجتمعات، كما أنها دعوة أخرى لتعويد النفس على ممارسة الحوار بالحكمة والحلم واللين والتخلق بأخلاق الدين، والالتزام بقاعدة «أدب الاختلاف»، فمتى خرج الخلاف عن قاعدة الأدب وتجاوز حدود الأخلاق، سُفكت الدماء وضاعت حقوق الرعية، وعندها لا تستقيم الأمور إلا بالسيف.

## تضامن كويتي كامل مع السعودية ضد الاعتداءات الإرهابية

### الأمير: واشقون من قدرة المملكة على استئصال جذور الشر



● الملك فهد بن عبدالعزيز

الكويت شعباً وقيادة تستنكر كل الاستنكار أمثال هذه الحوادث الأثمة، وتؤيد كل التأييد سياسة المملكة ودورها الكبير في خدمة أممتها، مع تقنا العقيمة في قدرة المملكة وأجهزتها على كشف أصول هذه الأسمال النكرة والقضاء عليها في أقرب وقت بمعون الله.

ومع استنكارها الشديد

لهذه الجرائم اللامسؤولة، توجه إلى أسر من سقطوا قتلى أو أسيبوا بجراح وإلى محبيهم بخالص مشاركتنا وعميق عزائنا مشاطرين لهم آلامهم وأحزانهم.

نسأل الله تعالى أن يصون المملكة العربية السعودية الشقيقة وشعبها في ظل قيادتك الحكيمة من كل سوء وشر يرادان بها، والله تعالى يؤيدكم ويرعاكم ولكم خالص المودة والتقدير.

أخوكم

جابر الأحمد الصباح

أمير دولة الكويت

كما بعث سمو الأمير «حفله الله» ببرقيات تعزية إلى كل من أخيه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وإلى أخيه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران.

بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح «حفله الله» ببرقية تعزية ومواساة إلى أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية الشقيقة عقب التفجيرات



● سمو الأمير المؤلة التي وقعت في مدينة «الرياض» هذا نصها:

خادم الحرمين الشريفين الأخ العزيز الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية حفله الله ورعاه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

إن دور المملكة العربية السعودية في نشر القيم الإنسانية وخدمة الإسلام والمسلمين، والعمل على رفعة الأمة الإسلامية والنهضة بها، أمر مشهود يعلمه القاضي والداني، ويشيد به القريب والبعيد. ولم تزل المملكة في ظل قيادتك الرشيدة، والأسرة السعودية المالكة تعمل على تقديم الخير والمعونة، ودعم قضايا الحق في العالين العربي والإسلامي، وهي ماضية في هذا السبيل ترعاها عناية الله عز وجل، وتلقى التأييد والشكر والعرفان من أممتها العربية والإسلامية ومحبي الخير والسلام في العالم.

وإني لواتق من أن الأحداث، إنما قام بها نفر من أهل الشر، ستكشف المملكة أمرهم وتستأصل بمون الله جذورهم، وإن دولة

### الشيخ صباح الأحمد: ما يمس أمن السعودية هو مساس بأمن الكويت

التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية صباح الأحمد مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبدالعزيز، حيث أكدت الكويت للمملكة العربية السعودية، أنها تضع إمكاناتها الأمنية كافة في تصرفها دعماً لإجراءاتها في مكافحة الإرهاب عقب التفجيرات الأخيرة التي شهدتها الرياض مشددة على أن «ما يمس أمن السعودية هو مساس بأمن الكويت». ونقل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد رسالة شفوية في هذا الصدد من سمو الأمير الشيخ جابر الأحمد إلى القيادة السعودية، مجدداً فيها «استنكار الكويت الشديد للعمليات الإرهابية» الأخيرة.

وتأتي زيارة الشيخ صباح الأحمد «لتأكيد وقوف الكويت قيادة وحكومة وشعباً مع الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية، وللتعبير عن الإدانة والاستنكار لعمليات التفجيرات الإرهابية، التي وقعت في الرياض أخيراً، ونقل التعازي إلى القيادة السعودية في ضحايا الحادث. كما تؤكد الزيارة استعداد الكويت لتقديم كل المساعدات لمكافحة الإرهاب والإرهابيين والتعاون مع الإجراءات التي تتخذها السعودية في هذا المجال».



الشيخ صباح الأحمد أثناء لقائه مع الأمير عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود

## فهد عبدالعزيز الراشد

### في ذمة الله

فقدت الكويت يوم الخميس الماضي ٢٠٠٣/٥/١٥ أحد رجالاتها البهرة، إنه الملا فهد عبدالعزيز عبدالمحسن الراشد- طيب الله ثراه- والذي وافته المنية في العاصمة البريطانية، عن عمر يناهز الـ ٦٤ عاماً، إثر مرض عضال.

ولد الفقيد عام ١٩٣٩ في الكويت، في منطقة القبلة، وينتمي لأسرة كويتية عريقة عرف عنها التدين والأخلاق، وتعود جذورها إلى مدينة الزلفي بالسعودية كما عرف عن الفقيد- رحمه الله- التزامه الديني، وأخلاقه الجمية، وتواضعه الشديد، وحرصه على مناسك الدين، وجه للناس ولعمل الخير.

كان الملا فهد- رحمه الله- من أصحاب الأيادي البيضاء، المشهود لهم بحب عمل الخير والسعي له، سباقاً إلى المساهمة في الأعمال الخيرية لا يتردد في مساعدة المحتاج من المسلمين.

والتّي ألتها هذا المصاب، تتقدم إلى آل الراشد الكرام، وإلى ذوي الفقيد بأحر التعازي والمواساة، داعين المولى سبحانه بأن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، وأن يجازيه بالإحسان إحساناً، وأن يلهم أهله الأجر والصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

### أكثر الله من أمثالهما

الأخت/ تغريد القريني مشرف وحدة التجمعات في الخطوط الجوية الكويتية.

وكذلك الأخت/ سبيكة الناعي على تواجدهما الدائم في العمل، وحسن التعامل، والجهد المبز الذي يبذلانه في خدمة المراجعين من المواطنين والمقيمين، وتعاملهما الراقي مع الجميع.

فأكثر الله من أمثالهما

## مجلس الوزراء يوافق على منع المرأة حق الانتخاب والترشيح والتميين في البلدي

وافق مجلس الوزراء

برئاسة سمو ولي العهد

ورئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله

الصباح على مشروع قانون

بشأن بلدية



• الشيخ سعد العبدالله الصباح

الكويت، والمتمثل بإدخال تعديلات جوهرية على قانون البلدية الحالي رقم ١٥ لسنة ١٩٧٢ تتفق مع ما حدث من تطورات على صعيد عمل البلدية منذ صدور قانون البلدية الحالي، بالإضافة إلى مراعاة التطور الاقتصادي والاجتماعي والتوسع العمراني، ووضع أساس لبناء جديد في إدارة الشؤون البلدية يتلاءم مع ظروف المجتمع.

وكانت أهم ملامح هذا القانون والتغييرات التي أحدثها، والتي تمثلت في منح المرأة مجالاً في التمثيل بالمجلس البلدي ترشيحاً وانتخاباً وتعييناً، والفصل بين المجلس البلدي والجهاز التنفيذي للبلدية، على أن تقتصر اختصاصات المجلس البلدي على القيام بمتابعة أعمال الجهاز التنفيذي، واعتماد اللوائح المنظمة للشؤون البلدية. بالإضافة إلى زيادة التمثيل الشعبي في المجلس البلدي، مع الاحتفاظ بكيان واحد للبلدية وإنشاء فروع لها بكل محافظات البلاد، وقد احتوى مشروع القانون على ثلاثة أبواب: تضمن الباب الأول المواد المرتبطة بالمجلس البلدي، وتناول الباب الثاني المواد المتعلقة بالجهاز التنفيذي للبلدية، في حين تناول الباب الثالث الأحكام العامة والانتقالية، وقد قرر المجلس إقراره في صيغته النهائية، تمهيداً لإرساله إلى مجلس الأمة.

## في خطاب مقتضب عقب التفجيرات

# الأمير عبدالله: لا مكان للإرهاب بل الردع الحاسم نعد المواطنين والمقيمين بأن الدولة ساهرة على أمنهم



الأمير عبدالله بن عبدالعزيز

التي التفّت حوله، لن يسمح لعدد قليل من المفسدين في الأرض بسفك الدماء البريئة، التي عصها الله إلا بالحق، وترويع الأطفال والنساء، فسيكون الشعب السعودي كله لا قوى الأمن الباسلة وحدها في مواجهة القتل المجرمين.

فلا مكان للإرهاب.. بل الردع الحاسم له، ولكل فكر يغذيه، ولكل رأي يتعاطف معه.. وإنا نحذر صفة خاصة كل من يحاول أن يجد في هذه الجرائم الشعاع تبريراً من الدين الخفيف.

وأضاف: نقول إن كل من يفعل هذا يصبح شريكاً حقيقياً للقتل، ويجب أن يواجه المصير الذي يواجهونه، لقد قال رب العزة والجلال «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً» النساء/ ٩٣. وقال سبحانه وتعالى: «من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً». المائدة/ ٣٢.

وقال نبينا ﷺ: «من قتل معاهداً لم يرح رائحة الجنة». وأكد ولي العهد السعودي أن «هذه النصوص الصريحة الواضحة التي لا تحتمل التأويل أو الاجتهاد، دليل على أن هؤلاء القتل ملعونون في الدنيا، ومصيرهم في الآخرة النار وبش القارار.

بإذن الله حريصة على أمنهم، وهي قادرة بحمد الله أولاً ثم بتكاتف المواطنين ثانياً، على أن تقضي على هذه الطغمة الفاسدة وعلى من يواليها أو يناصرها قضاء جبراً ما شاء الله لا تقوم لها بعده قائمة وما ذلك على الله ثم على عزائم المؤمنين المتوكلين على ربهم بعزري.

أعلن ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في خطاب تلفزيوني وجهه لامة «أن الأحداث الدامية الالمة، التي وقعت في قلب عاصمتنا الغالية الرياض، وذهب ضحيتها عشرات الأبرياء بين قتيل وجريح من مواطنين ومقيمين، أثبتت من جديد أن الإرهابيين مجرمون سفاحون تبرأوا من كل القيم الإسلامية والإنسانية، وخروجوا على كل القيم الأخلاقية وأصبحوا وحوشاً ضارية، لاهم لهم سوى سفك الدماء وترويع «الأتين».

وأكد أن «هذه الأحداث الالمة يجب أن تنبه الغافلين وتعيد صواب المخدوعين وتضع الأمور في نصابها الصحيح، فهناك من جهة، قلة منحرفة مجرمة تحاول ضرب هذا المجتمع بضرب أمه، وهناك من جهة أخرى الشعب السعودي الأبي أكمله بشيوخه وأطفاله ونسائه ورجاله، يقف صفّاً واحداً متماسكاً يدين هذا العمل الشائن وينتصر من فاعليه، ويدافع بالنفس والنفس عن هذا الوطن الكريم مهد الإسلام، ومهد العروبة.

أضاف: «وإذا كان هؤلاء القتل المجرمون يعتقدون أن إجرامهم المدموي يهب شعرة واحدة من جسد أمتنا ووحدتها فهم واهمون، وإذا كانوا يتصورون أنهم يزعزعون الأمن والأمان في بلادنا فهم يضلون، ذلك لأن الشعب السعودي الأبي الذي ارتضى القرآن منهجاً والشريعة أسلوب حياة والتف حول قيادته



الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

## قطر تشكل لجنة وطنية لحقوق الإنسان

أصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر قراراً أميرياً بتشكيل اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، التي تضم في عضويتها ثمانية مسؤولين يمثلون مختلف وزارات الحكومة، علاوة على خمسة من الشخصيات الفطرية البارزة، منهم الشخة غالية بنت محمد بن حمد آل ثاني.

وتضطلع اللجنة بهمة اسداء النصح إلى الحكومة بشأن كيفية النهوض بحقوق الإنسان، كما تتولى توثيق المظالم التي يتقدم بها الأفراد والمؤسسات غير الحكومية وأية انتهاكات أخرى.

وقال مسؤول قطري: إن تشكيل اللجنة يعي في إطار الدستور الجديد وخطة الأمير، بإضفاء قدر أكبر من الدعوقراطية على البلاد.



## «حمدان بن زايد» يوجه بتجهيز مستشفى بديل في «الربطية» بالعراق

## مفتي السعودية: من قام بهذا العمل أناس خرجوا عن الإسلام وسماحته

وجه الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس هيئة الهلال الأحمر بدولة الإمارات بصيانة وتجهيز أحد المباني العامة في مدينة «الربطية» العراقية، ليكون بديلاً لمستشفى المدينة الوحيد، الذي تعرض للتدمير خلال الأحداث التي شهدتها العراق.



• الشيخ حمدان بن زايد

وقال «سعيد محمد المنصوري» رئيس الوفد السادس لهيئة الهلال الأحمر: إن الوفد تحرك على الفور لإنجاز المشروع، حيث تم الاتصال بالجهات الصحية المختصة، وأعيان المدينة، وتم تحديد أحد المباني المجاورة للمستشفى المدمر، ويجري حالياً العمل لتنفيذه بالسرعة المطلوبة، حتى ينعم الأهالي بخدماتها الصحية التي تشمل كافة التخصصات الحيوية.

وأضاف إنه سيتم توفير مستلزمات المستشفى من الأدوية والمواد والمعدات الطبية من الأسواق الأردنية القريبة من مدينة «الربطية» العراقية، ومن خلال المساعدات التي تصل من الدولة عبر جسر الهلال الأحمر الجوي المستمر لمساندة الشعب العراقي.

ووصف «المنصوري» الوضع الصحي في المدينة بأنه مأساوي وينذر بكارثة محققة، مؤكداً أن الوفد وقف عن كسب على معاناة الأطفال والنساء، وخاصة الحوامل اللاتي تتجسد معاناتهن في عدم توفير الرعاية الصحية اللازمة لهن عند الولادة، مما اضطرهن للولادة في منازلهن من دون خدمات صحية تذكر.

اعتبر مفتي عام السعودية ورئيس هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ الوقت الحالي الذي غر بها السعودية، بأنه من أعظم الأوقات التي يقف فيها



• الشيخ عبدالعزيز آل الشيخ

الجميع قيادة وأمة صفاً واحداً ضد المجرمين الذين أساءوا للإسلام والمسلمين.

ودعا آل الشيخ المواطنين والمقيمين إلى اليقظة، لما يحاك ضدهم وشد أمن بلادهم من أناس خرجوا عن الإسلام وسماحته، وعدم الالتفات لأرائهم المنحرفة البعيدة عن تعاليم الدين الإسلامي، مطالباً الجميع بالاضطلاع بمسؤولياتهم والالتفاف حول قيادتهم، لرذع الخونة والمفسدين وعدم التساهل في ذلك تجنباً للوفور في الإثم العظيم.

وشدد على الدور الكبير الذي يضطلع به العلماء وأئمة المساجد في تبصير الأمة بالتعاليم الإسلامية الصحيحة القائمة على اليسر والتسامح ونبد العنف والإجرام، معتبراً مرتكبي التفجيرات بأنهم «فئة معتدية ومجرمة لقتلها الأبرياء دون ذنب وبغير حق».

## رابطة العالم الإسلامي: الإسلام والمسلمين أبرياء من العمل الإرهابي الذي قتل الأبرياء

أعلنت رابطة العالم الإسلامي براءة الإسلام والمسلمين من العمل «الإرهابي الممقوت» الذي يستهدف قتل الأبرياء وترويع الأمن وهدم المباني السكنية. واستتكرت الرابطة في عمليات التفجيرات، التي وقعت في «الرياض» ووصفتها بأنها «إجرامية».

وأكدت أن الإرهاب دخل على المجتمعات الإسلامية، وما يقوم به الإرهابيون من نوع البغي، والفساد في الأرض، وقتل النفس بغير حق، ومن المحرمات القطعية في الدين وهم «منحرفون وقتلة».

وحذرت الرابطة في بيانها المسلمين من الانخداع، بما يعرضه الإرهابيون القتل من شعارات زائفة، ليجروا بغيهم وفسادهم في الأرض، مؤكدة سماحة الإسلام الذي حرم قتل الإنسان والاعتداء عليه دون سبب مهما كان لونه أو جنسه أو دينه.

ودعت علماء الأمة الإسلامية وحكامها وكل المخلصين، إلى التعاون في سبيل مكافحة آفة الإرهاب، وبذل المزيد من الجهود في تسيير التعليم الديني في مدارس المسلمين، وفق منهج الوسطية والاعتدال، ومعالجة التطرف والغلو.

تفجيرات الرياض

# الإرهاب في بلد السلام



لم نتوقع أبداً أن يفعل الإرهاب فعلته التي فعلها، ويضرب ضربته في أرض لم تكن في يوم من الأيام طرفاً ضد أحد، ولم تعد في يوم على أحد، وفي أرض أبعد من أن تكون ساحة معركة. عاصمة عُرِف عنها سياسة الود والتسامح، والبعد عن النزاعات والصراعات الإقليمية والدولية، وتتفادى قدر الإمكان الخلافات، وتنتهج دائماً سياسة الاستقرار والأمان.

«الرياض، اسم على مسمى، وهكذا ستكون دائماً واحة أمن وأمان واستقرار لشعبها ولشعوب المنطقة، وستظل دائماً عاصمة العرب، وملاذئ للباحثين عن العيش بسلام».

يعتقد أن المتضرر هو أمريكا، محاربة أمريكا لا تتمر ومخطئ من ينتشي بفرحة الانتصار عبر الرياض والطريق على أمريكا في هذا الاعتداء. إلى الجهاد لا يمر عبر قتل الأبرياء

عشنا كما عاش العالم في الأسبوع الماضي صدمة التفجيرات الإرهابية، التي دمرت بعض المجمعات السكنية في مدينة «الرياض» وحصدت العشرات من الضحايا المدنيين الأبرياء، في دلالة واضحة على بداية مخطط إجرامي لمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار.

وبعيداً عن كل ما قيل حول أسباب وأهداف هذا الهجوم، وبغض النظر عن القوى التي تقف وراء هذا الاعتداء، فإننا نرى أن هذا الاعتداء من جميع الجهات والزوايا ومن جميع المقاييس، اعتداء لامبرر له بتاتاً، ولا ينطلق من أي قاعدة شرعية، ولا يستند على أي مبدأ، ولا يخدم أي هدف، إلا هدف الفساد في الأرض.

يخطئ من يظن أن الاعتداء موجه ضد أمريكا، ويخطئ من



• الأمير عبد الله والأمير سلطان والأمير سلمان يتفقدون موقع الحادث

«تفجيرات الرياض» هل هي بداية لخطط إدخال المنطقة في عدم استقرار؟

والاستقرار الذي تنعم به بلادنا، الأكبر من هذا الهجوم هم العرب والمسلمون وليس أمريكا. لقد أضر هذا الاعتداء المسلمين أكثر مما أضر بالأمريكيين.

في المنظور السياسي؛ فالمتضرر

## لم يكن مقبولا في يوم من الأيام استخدام العنف كأداة للتعبير عن الرأي أو الاعتراض

من كان يريد محاربة أمريكا، فليحاربها على جبهات أخرى، ولا يجعل بلاد المسلمين الآمنة ساحة حرب وقتال. نحن نتفهم قتال الأمريكيين في أفغانستان، ونتفهم قتال الروس في الشيشان، ونتفهم قتال اليهود في فلسطين، ونتفهم قتال الهندوس في كشمير، فهذه كلها جهات حرب، ولكننا لا ننضم نحويل بلاد المسلمين الآمنة إلى



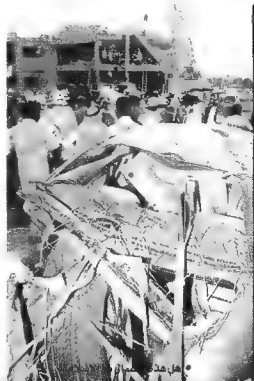
• ملاب الأبرياء من هذا الإجراء 119

**يجب أن تتعود الشعوب على الحوار بالحكمة واللين عبر القوات الرسمية والقانونية لإبداء الرأي أو الاعتراض ضمن قاعده «أدب الاختلاف»**

ساحة دمار ودماء.

إن هذا الاعتداء الخطأ، وقع في المكان الخطأ، وفي الزمان الخطأ، ومخطئ من يعتقد أن هذا الاعتداء له علاقة من قريب أو بعيد أو مرتبط بشكل أو بآخر بالإسلام، بل على النقيض من ذلك فقد أضر هذا الاعتداء بسمعة المسلمين، وأثر سلباً على سمعة الإسلام التزيهة، والتي ما فتئ أعداؤه بتشويهها بشتى الوسائل.

إن الأوضاع التي تمر بها المنطقة لاتبرر بأي شكل من الأشكال ومن الذي زين لهم أعمالهم؟ ومن الذي أوحى لهم بهذه الأعمال الباطلة؟ ومن الذي سمح لهم بتجاوز فتاوى علماء الأمة؟ بل من سمح لهم بإصدار



لا يحق لأي كان أن ينصب نفسه بنفسه  
باتخاذ القرار، أو بإصدار فتوى، أو بربط  
مصير المجتمع باجتهاده الخاص

الفتاوى، ويربط مصير الجميع  
باجتهاده الخاص، وإلا لفسد  
المجتمع وأزهقت الأرواح كما  
حدث في تفجيرات الرياض.

والسؤال الذي يطرح نفسه في النهاية هو ، ماذا جنى المعتدون من فعلتهم تلك؟ وهل تحققت أهدافهم؟

إن الطريق لمحاربة أمريكا لا يمر عبر الرياض، والطريق لتحرير القدس لا يمر عبر قتل الأبرياء، والطريق إلى الجهاد لا يمر عبر الإرهاب، الطريق إلى وحدة المسلمين لا يمر إلا عبر منهج القرآن وسنة النبي ﷺ، ومن المفارقات المؤسفة جداً، أن الاعتداءات المروعة وقعت مع ذكرى مولده ﷺ.

إننا نرى في اعتداءات الرياض  
بداية لسلسلة اعتداءات أخرى  
في المنطقة، يجب وقفها من الآن  
وبأية طريقة حفاظاً على المجتمع  
والأرواح.

إننا ضد العنف لتوصيل رسالة  
ما، وضد العنف للاعتراض على  
أمر ما، وضد العنف لاستخدامه  
كأداة ووسيلة للتعبير عن أي  
اعتراض.

تقع عليهم مسؤولية اتخاذ القرار من ولاة الأمر، والفقهاء، ومجالس الشورى، وجميع الجهات المطبقة للقانون، والذين تقع عليهم أيضاً نتائج اتخاذ هذه

الفتاوى والخروج عن إجماع علماء الأمة؟  
على أي أساس انطلقوا،  
وعلى أي مبدأ استندوا؟ أسئلة



فلا يحق لأحد أن ينصب نفسه بنفسه في عملية اتخاذ القرار، أو يعطى نفسه حق الاجتهاد وإصدار

كثيرة تطرح نفسها وتحتاج إلى الكثير من الإجابات.

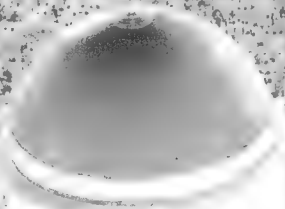
لا بد أن تعي الشعوب، أنها تعيش في دولة مؤسسات يحكمها الدستور ويسودها القانون الذي يجب على الجميع احترامه، ولا يحق لأحد أن يتخطاه من تلقاء نفسه، كما أن هناك هراً قيادياً يتمثل في أصحاب القرار الذين

«تفجيرات الرياض»  
الاعتداء الخطأ، وقع  
في المكان الخطأ وفي  
الوقت الخطأ



# الرسول

سمائه - فضائله - خلقه العظيم



شهر ربيع الأول. شهر مولد رسول الله ﷺ. نبي الهدى والرحمة. وللنبوة والأنبياء في عقيدة المسلم قصة. فقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم. وكرمه أعظم تكريم. حمّله أمانة التكليف. وأعطاه مقومات هذا التكليف. كون ناطق بوجود الله. ووحدانيته. وكماله. وإكرامه. وعقل يتفق في مبادئه. مع سنن الكون. وهو أداة المعرفة. ومناط المسؤولية. وفطرة سليمة تكشف للإنسان خطاه. وشهوة دافعة رافعة. وحرية اختيار مقومه مثمنة. وقوة محققة للكسب. كاشفة للطوية. ومنهج تفصيلي يقي الزلل ويحقق الهدف.

ومع كل هذا.. فقد يغفل الإنسان عن مهمته، وينسى ما كُلف به، وتغلب شهواته، وترديه وغبائه، ويسير في طريق الهلالية، وهو يحسب أنه يحسن صنعاً، ولأن الله الذي خلق الإنسان هو أرحم به من ذاته، خلقه لجنة عرضها السموات والأرض، فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فلا بد وهو أرحم الراحمين من أن يخاطب البشر، من حين إلى حين، مذكراً بهمتهم، مبيناً لنهجهم، مُحذراً عواقب غفلتهم، وأعراضهم، وبما أنه يستحيل أن يخاطب الله كل البشر، لأن تحمل الخطاب، وتلقي الوحي عن الله لا يستطيعه، ولا يستأهله إلا نخبة من صفوة البشر، قال تعالى: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ» آل عمران/ ٣٣.

من أجل هذا كان الأنبياء والمرسلون، وكان من بعدهم الأئمة والداعون، والهادية والمهتدون.

ولأن النبي لا يستطيع تحقيق رسالته، إلا إذا كان من بني البشر، ليبلغهم بلسانهم: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ» (٤/ إبراهيم)، «وَمَا يَسْمَعُ مِنْ حَقِيقِ رِسَالَتِهِ» (٤/ إبراهيم) أي لا يستطيع أي تحقيق البشر، حتى يكون انتصاره على بشريته، قدوةً ومثالاً لكل البشر، وبهذا يحقق النبي الكريم مهمة القدوة، تكملاً لمهمة التبليغ، لذلك يعد من سنة النبي أقواله وأفعاله وإقراره وصفاته.

قال تعالى: «وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ» (القم/ ٤)، وقال: «لَوْ كُنْتَ ظَافِرًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضَّ عَنْ هَؤُلَاءِ» آل عمران/ ١٥٩.

### معجزة النبي ﷺ

وحينما يأتي النبي الكريم ﷺ بمقيدة، ومنهج، يسفه بها ضلالات البشر، وانحرافاتهم، يظهر المعارضون، المضطرون الذين تحدث رسالة السماء من انحرافهم وطمعياتهم، ما يكون منهم إلا أن يكذبوا رسالة النبي ﷺ «ويقول الذين كفروا لست برسول» الرعد/ ٤٣.

لقد كانت معجزات الأنبياء حسية، محدودة

بمكان، وزمان، تألفت مرة واحدة، كعود الثقاب، ثم أصبحت خبراً يصده مصدق، ويكذبه مكذب. أما معجزة نبينا محمد ﷺ وهو خاتم النبيين، فهي معجزة مستمرة لكل البشر، لأنها بين يدي البشر في كل عصر ومصر إلى يوم القيامة، إنها معجزة عقلية يابانية، إنها القرآن.. في القرآن الكريم إعجاز بياني، وإعجاز علمي، وإعجاز تشريعي، وإعجاز اخباري.

وكلما تقدم البحث العلمي كشف عن جانب من إعجاز القرآن... قال تعالى: «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ» أي القرآن فصلت/ ٥٣.

## النبي ﷺ أتى بمقيدة يسفه بها ضلالات البشر، ويكشف بها المعارضين لتطبيق منهج الله

فالدين عقل ونقل: عقل لمعرفة الله، وللتحقق من صحة النقل عنه، ولتفهمة، ونقل بين للعقل ما خفي عنه، وما عجز عن إدراكه، وما يضمن سلامته وسعادته.

هذه باختصار شديد، قصة النبوة والأنبياء، أما قصة نبينا ﷺ فتشتمل في شمائله، وفضائله، وخلقته العظيم.

### عنايته بأصحابه

فمن عنايته بأصحابه، وتواضعه لهم ما رواه الحاكم بإسناد، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته، فدخل عليه أصحابه، حتى غص للجلس بأهله وامتنلاً، فجاء جرير الجعلي، فلم يجد مكاناً، فقعده على الباب، ففرغ رسول الله ﷺ ردهاء فألقاه إليه، فأخذه جرير ووضعوه على وجهه، وجعل يقبله ويكي،

وأعاده إلى النبي ﷺ وقال يا رسول الله: ما كنت لأجلس على ثوبك، أكرمك الله كما أكرمتني، فظفر النبي ﷺ بينا وشمالاً، فقال: «إِذَا أَنْتَ كَرِمَ قَوْمٌ فَأَكْرَمَهُ».

وعن عدي بن حاتم قال: دخلت على النبي ﷺ، فألقى إليّ رصاصة من آدم محشوة ليفاً، فقال: اجلس عليها، قلت: بل أنت، قال: بل أنت، فقال عدي: فجلست عليها، وجلس رسول الله ﷺ على الأرض، فقلت: أشهد أنك لا تبغي علواً في الأرض ولا فساداً، وأسلم عدي بن حاتم.

وروى البيهقي في الدلائل، أنه وفد وفد النجاشي على النبي ﷺ فقام النبي ﷺ خدمهم بنفسه، فقال له أصحابه: يا رسول الله نحن نكفيك القيام بضيفاتهم وإكرامهم، فقال ﷺ: «إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين، وأنا أحب أن أكرّمهم بنفسي».

### من رحمته بالخلق

ومن رحمته بالخلق: ما روى الإمام أحمد عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، قال: «أرذني رسول الله ﷺ خلفه ذات يوم، فدخل حائطاً، أي بستاناً- لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى النبي ﷺ، حنَّ وذرفت عيناه، فأتاه رسول الله ﷺ، فمسح زفره فسكن الجمل.. فقال ﷺ: مَنْ صَاحِبُ الْجَمَلِ؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال له ﷺ: أَلَا تَتَقَى اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ، الَّتِي مَلَكَتْ لَكَ إِيَّاهُ، فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ، أَنْكَ تُجْبِعُهُ، وَتَدْبُهُ (أي تنبسه).

### من عدله وصبره وشجاعته

#### وهيبته لله

ومن عدله ﷺ: ما رواه الشيخان- واللفظ للبخاري- عن عروة، أن امرأة سُرقت في عهد رسول الله ﷺ، ففرغ قوماً إلى أسامة بن زيد رضي الله عنه، حب رسول الله ﷺ، يستشفعونه، قال عروة: فلما كلمه أسامة فيها، تلوّن وجه رسول الله ﷺ، وقال لأسامة: أتشفع في حد من حدود الله تعالى؟! فقال أسامة: استغفر لي يا رسول الله: فلما كان العشي، قام رسول الله ﷺ خطيباً، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فلما أهلك الناس من قبلكم، إنهم إذا سرق فيهم الشرف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد..

فأمن عليّ من الله عليك، وخلّ عني، ولا تشمت بي أحياء العرب، فإن أبي كان سيد قومه، بفك العاني، ويعفو عن الجاني، ويحفظ الجار، ويحمي الدمار، ويفرج عن المكروب، وطعم الطعام، ويفشي السلام، ويحمل الكل، ويعين على نوائب الدهر، وما أتاه أحد في حاجة قرّة خائباً... أنا بنت حاتم الطائي..

فقال النبي ﷺ: «يا جارية، هذه صفات المؤمنين حقاً»، ثم قال ﷺ: «خلّوا عنها، فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق»، ثم قال ﷺ: «ارحموا عزيز قوم ذكّ، وغنيّاً افقر، وعلماً ضاع بين الجهال».

## بشرى خير ومطلع هداية

كانت ولادته ﷺ بشرى خير، ومطلع هداية، ومبعث نور، ولا عجب فهو دعوة أينا إبراهيم عليه السلام حين قال: «وبنّا وابعث قيبك رسولاً منهم يتلّو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم» البقرة/ ١٢٩.

ولقد كان العرب أمة ضائعة حائرة، وأشتاتاً لا كلمة لهم ولا سلطان، تنقسم سيادتهم دولتا الفرس والرومان، فهداهم الله إلى الإسلام وحملوه عقيدة وشريعة ونظام حياة، فأعزهم الله بعد أن كانوا أذلة «واذكروا إذ انتم قليل مستضعفون في الأرض تخافون أن يتخطفكم الناس فآواكم وأيدكم بنصره ورتّبكم من الطيبات لعلمكم تشكرون» الأنفال/ ٢٦.

## في ظلال الذكرى

وها هي الذكرى تطل علينا من جديد، وقد تداعت الأم الكافرة علينا، لاستشصال شأفة الإسلام، وتقزيق وحدتنا، ونهب خيراتنا، وتدنيس مقدساتنا، وما كان هذا ليكون إلا بسبب ابتعادنا عن ديننا، وحبنا للدين، وكرهية القتال في سبيل الله.

## ومن حياته

أنه كان أعظم الناس حياءً، لأنه أعظمهم إيماناً، وقد قال ﷺ: «لست بملك ولا جبار، وإنما أنا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد بمكة».

«الحياء من الإيمان»، فكان أشد حياءً من العذراء في خدرها، وقد بلغ من حيائه، أنه لا يواجه أحداً بما يكره.

## ومن عذوه

عذوه عن سفانة بنت حاتم الطائي، فقد عرض الأسرى على النبي ﷺ عقب بعض الغزوات.. فوقفت امرأة أسيرة، فقالت: يا رسول الله، هلك الوالد وغباب الوافد،

والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتم بها!

## ومن صبره

ما رواه الإمام أحمد والترمذي، عن أنس بن مالك: قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد أُخِضْتُ في الله، وما يخاف أحد، ولقد أُؤِذْتُ في الله، وما يؤذي أحد، ولقد أتت عليّ ثلاثون، من بين يوم وليلة، وما لي وليال طعام يأكله ذو كبد، إلا شيء يواريه إبط بلال».

## ومن شجاعته

ما قاله سيدنا عليّ كرم الله وجهه: «كأنني أرى معشر الصحابة - إذا حمي البأس، واحمرت الحديق، اتقينا رسول الله ﷺ.. فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه».

## ومن خشيته لله

أنه غضب ﷺ ذات مرة من غلام، وكان بيده سواك، فقال له: «والله لولا خشية القصاص، لأوجعت بهذا السواك!»

## من هيئته وحيائه وعذوه

ومن هيئته ﷺ: أنه كان ﷺ فخماً مفخماً، يتلألأ وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر، من رآه بديهته، هابه، ومن خالطه أحبه، دخل عليه رجل فأصابه رعدة شديدة، فقال له النبي عليه صلوات الله وسلامه: «هون عليك فأنّ».

سابق  
القرآن الكريم  
معجزة الرسول  
الخالدة، لأن في  
القرآن إعجاز بياني  
وعلمي وتشريعي  
واخباري





## في مولده ﷺ يجب علينا أن نتذكر جهاده وشجاعته واقدامه وتواضعه مع أهله

فإن كنا نريد الاحتفال حقيقة، فعلياً أن نتقدي بصاحب الذكرى، وأن نقضي أثره، فنذكر ثباته وصبره على الحق، وتحمله صنوف العذاب من أجل دينه ووطنه، فلم تستطع قوى الشر أن تنال من عزيمته، رغم كل المقربات التي عرضت عليه.

إذا أردنا أن نحظ بذكرى المولد، فعلياً أن نذكر جهاده وشجاعته واقدامه، روي عن علي رضي الله عنه قال: كنا إذا أشهد البأس واحمرت الحدقتين يرسول الله ﷺ، وقد ثبت يوم أحد ويوم حنين حين انكشف عنه الرجال، وقد كان حربياً على الجهاد راغباً في الشهادة في سبيل الله، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «والذي نفسي بيده لو ددت أن أقتل في سبيل الله ثم أحيى، ثم أقتل ثم أحيى، ثم أقتل، ثم أحيى ثم أقتل».

من أراد أن يحتفل بهذا اليوم العظيم، فعليه أن يتصرف على إطلاق صاحب الذكرى، فقد كان ﷺ من أشد الناس تواضعاً، فقد روي أن الجارية كانت تنهس إلى المكان البعيد فيذهب معها ويقضي حاجتها، وكان في بيته في مهنة أهله، يكنس البيت، ويحلب الشاة، ويخدم نفسه، ويرقع ثوبه، ويخفف نعله، روي أن وفد النجاشي لما قدم إلى المدينة المنورة قام ﷺ يخدمهم، فقال له أصحابه: نحن نكفيك، قال إنهم كانوا باخوانا مكرمين، وأنا أحب أن أكافهم.

وكان ﷺ من أزهد الناس يقول: مالي

وللدنيا، وما أنا والدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة، ثم راح وتركها، رآه عمر رضي الله عنه مضطجعا على حصير أثر في جنبه فهملت عيناه عمر، فقال له رسول الله ﷺ ما بك؟ قال عمر: يا رسول الله أنت ضوة الله من خلقه، وكسرى وقصر فيما هما فيه، فأحمر وجه رسول الله ﷺ، وقال «وفي شك أنت يا ابن الخطاب، ثم قال: أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا، أما تعرضي أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا».

وكان يحب حياة الزهد والتقشف لا لنفسه بل لأهله ووعيلاته، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أنا كنا آل محمد ليمر الهلال تلو الهلال ما يوقد في بيت رسول الله ﷺ نار، أن هو إلا الأسودان التمر والماء.

## كان الرسول ﷺ أكثر الناس حياءً، وأرحمهم بالخلق، وأخشاهم الله

وكان أعبد الناس يصلي في الليل حتى تتورم قدماه، فقيل له: وقد غفر الله لك ما تقدم لك من ذنبك وما تأخر، فقال: أفلا أكون عبداً شكوراً «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» الأحزاب/ ٢١.

هذا هو النبي العظيم، الذي أرسله الله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، ففتح الله به أعيناً عمياً، وأذاناً صماً، وقلوباً غلفاً.

لذا فإنه لم يكن الاحتفال بذكرى مولد رسول الله ﷺ في عهد الصحابة ولا التابعين ولم يجعلوا له يوماً محدداً من كل عام، بل كانوا يعتبرون كل لحظة من

لحظات حياتهم، وكل خطوة من خطواتهم، هي مولد جديد وبعث جديد، يجسدونه بجوارحهم ودمائهم على أرض الواقع بكل صدق وإخلاص، فكانت لهم العزة والكرامة والسيادة.

## احتفالنا واحتفالهم

لقد بدأ المسلمون بإحياء ذكرى المولد كرد فعل على احتفال النصارى بمولد عيسى عليه السلام، وذلك أيام الصليبيين لينفيوا الكفار، ويظهروا محبتهم لرسولهم، وتمسكهم بدينهم، ثم تطور الأمر خلال العصور التالية، حتى أصبح الاحتفال بالمولد النبوي تقاليد وأعراف وطقوس وصور باهتة خالية من الجوهر.

وما فتئ الناس يتنافسون في إحياء هذه الذكرى على المستوى الرسمي والشعبي، طائفتين أنهم بهذه الاحتفالات قد أدوا أمانة الإسلام، وهكذا دواليك، وفي الحقيقة أن هذه الملايين التي تهتف باسم محمد ﷺ لا تستطيع أن تقسم حداً واحداً من حدود الله، كما أن الحكومات التي ترعى هذه الاحتفالات، هي التي تحارب محمدًا ﷺ وتلاحق أنصاره وتسومهم سوء العذاب.

## حب والتصور

إن الذكرى الحقيقية، هي الثورة والانقلاب والانتصار لدين محمد ﷺ، وهكذا كان الصحابة الذين عرفوا قدره حتى يقول أحدهم وهو يخاطبه بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وهذه المرأة التي يأتيها خبر استشهاد زوجها وأخيها وابنها، فتقول: كيف حال رسول الله ﷺ؟! هذا هو الحب الصادق الذي ملك قلوب الصحابة واستحوذ على مشاعرهم، ففهموا تلك الغاية النبيلة من قوله ﷺ «لا يؤمن أحدكم حتى يكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين».

فيا من تحفظون بذكرى سيد الانام، اتقوا الله واحيوا ذكره في أنفسكم وفي أهليكم وفي مجتمعكم، الزموا طريق الحبيب محمد ﷺ فقللوا في دنياكم وآخرتكم وتالوا جنة عرضها السموات والأرض.

## أوراق طوتها الرياح



هناك عند اتحداد الجبل، وفي الحى الشرقي، يسكن فتى مع أسرته الصغيرة؛ أسرة من طبقة كادحة، يعمل الأب من الصباح الباكر في صناعة اللبن على مدار العام؛ وييل إلى تصنيع حلوى مثلجة من الحليب؛ يعكف عليها في الصيف تحديداً. وكان يصحب معه ابنه، ذلك الفتى «مالك» بعد أن يعود من مدرسته.

يطل «مالك» على الحياة بكفّ أبيه، ويخالط في يومه أحداثاً ساعات جادة، قصيرة بدقائقها، عميقة في معانيها ويكتسب خبرة في الحياة، بمعاملة الناس من حول أبيه، وفي السوق. وكما تعرف الدنيا نخدش كل وجه، وتضعف كل ساعد، وتنال من كل شديد. يصاب والد مالك -معييل الأسرة الوحيد- لتصرفه الأقدار عن العمل، وتعميقه في مرض أصاب رجله اليمنى. فيصير على بلواه؛ محتسباً وراجياً الجزء عند الله تعالى. وتصرف أم مالك إلى الخياطة وبيع الملابس، ويعمل مسالك في مشغل لدهان الأبواب والأخشاب، بعد أن اضطر إلى ترك المدرسة، لتصارع الأسرة قسوة الحياة، وأتانية البشر.

يصحو الفتى مبكراً من حيه ليشارك العشرات في التوجه كل إلى عمله، ولا يعود إلا في المساء وقد أخذت الأيام نصيبها منه، ليلة بعد ليلة ويوماً من بعد يوم. فيبتدأ على ذلك. قبيل نومه... وقبل ساعة على الأقل... يستغرق مالك في قراءة عميقة في كتاب يحمل عنوان «بطولات» لخالد بن الوليد، كان الفتى مولعاً بالبطولات وأخبار الشجاعة، وهو مرهف الحس، ذكي النظرة، تسبق همته الرياح، أسمر اللون، أسود الشعر والعينين، ابتسامته مشرقة... هادئ بطبعه، يتصنع الصوت العالي إن احتاج إليه...

على مقربة بيت يسكنه صديق لمالك؛ صديق يطمن إليه، ويطلعه على أسراره... وفي مرة كانا في حديث هادئ قال الصديق لمالك: ما أحب الألوان إليك؟ قال مالك: الأحمر، كل من يسمع هذا الجواب... ينصرف مع اللون الأحمر إلى الورد الأحمر مثلاً. لكن الغريب... أن مالك خرج عن هدوئه المعتاد دون أن يسأله صديقه عن سبب حبه اللون الأحمر... وكأنه افترض سؤالاً ليجيب نفسه عليه... قائلاً: «نعم أحب اللون الأحمر، لأنه لون الدم». وتابع يقول: «وأخشى أن أموت قتلاً...! سقط الدهول على صديقه؛ ولم يعرف سبب لخروج مالك من عاداته ومألوفه! وتستمر الدنيا في معركتها مع مالك وأسرته وسلاحهم فيها العناد والجهد المتواصل. يستمر مالك في عمله حتى زرق والده بال عمده فيه إلى فتح محل لبيع اللحوم، ليكون مالك على رأس هذا المحل وعنده من يساعده من العمال في طرف الحي، أول طريق الجبل، على يمين المدخل الشرقي للحي.

لكن هذا الفتى أمضى حياة قاسية، فتحمل مسؤولية عائلته وهو في مقتبل عمره، شاب نشيط وصاحب مروءة، لا يترك فرصة من فرص تقديم العون للأخريين إلا ويسبق إليها، قطع مرة طريقاً مغطاة بالثلج تنتهي إلى بيت في أعلى الجبل ليحمل الماء إلى رجل قطعت عنه المياه بسبب تجدها لشدة البرودة؛ قلبه طيب ويملك عاطفة مفرطة رغم خروجه في ظاهر سلوكه من هذا كله.

المجتمع الذي يعيش فيه «مالك» مجتمع لا يستفيد من طاقة أهله؛ مجتمع كله استغلال والتفاف وخداع، تتحكم فيه المادة والمصالح على حساب القيم والأخلاق؛ والكل يركض وراء منافع، لقد سقط «مالك» ضحية غامضة الملامح، وطويت صفحته النيرة، وذاب قلبه المعطوف، وصار «مالك» الواضح الذي لا يعرف الفموض حكاية مجهولة، لقد وجد «مالك» مقتولاً... لتطائر الوريقات الأخيرة من حكاية عمره لتبقى النهاية مجهولة، إنها أوراق طوتها الرياح.



بقلم:  
علي سويدان

ali\_sowaidan @ maktoob.com  
صفحة أسبوعية متنوعة

## عبث البحث عن الحقيقة

## من المسؤول؟!

المواطن العربي يبحث عن حقيقة الأشياء من حوله! وحين يصل إلى شيء لا يصل إلا إلى صورة سوداء قاتمة وربما كان الأمر أكثر وضوحاً فكانت الصورة غامضة مجهولة المصير! أشياء كثيرة تثير تساؤل هذا المواطن العربي المسكين! يقول: أين ذهبت حبيرات الأمة ومدخراتها؟! أين ذهب عائدات النفط العربي؟! وشوارعنا غلظها الحمر مع أول زخة مطر!! أين كنوز الأمة التي نسمع عنها، أنها وجدت في التفتيش والبحث عن الآثار؟! وأطفال الأمة جائعون! لا يملك أهلهم ثمن الحليب أحياناً! ولا مالاً ليجلسوهم على مقعد للعلم بصورة جادة!!

أين ذهب هذه الخيرات؟ وأين حقيقة ما يدور؟! وقد يزيد التساؤل، فيقال: أين ذهب «بن لادن» الذي نشبت من أحله الحرب في أفغانستان؟! وما حقيقة غيابه؟! أين ذهب «صدام حسين» الذي أساء وظلم داخل بلاده وخارجها فقامت من أجل ذلك الحرب الأخيرة!! وما حقيقة غيابه؟!

حياة المواطن العربي قائمة على «عبث البحث عن الحقيقة»!!! فمن المسؤول؟!



واقع

## كل بخيل جبان!

الإنسان الكريم إنسان شجاع لإيهاب من شيء، فطبيعة الكرم أنه يمنع صاحبه الإنطلاق وعدم الخوف من الدنيا أو نوابئ الزمن، فكل من هو كريم؛ باسطاً يده، يُعطى هذا وينح ذلك، إنه لا يقلق من عاقبة أي أمر، لذلك فهو شجاع جري لا يتردد.

أما البخيل فهو على النقيض من ذلك؛ فيخله وإمساكه يري في الخرص والخوف على المستقبل من أجل تأمين حياة أئنه له ولذويه؛ فهو يتراجع عن الإنفاق مخافة نوابئ الدهر... فيقع لتقانيا في خوف يقوده إلى الهلع فإن تمكن البخيل منه تمكن الجبن منه وصار جباناً؛ لذلك فإن كل كريم شجاع وكل بخيل جبان!!

## هكذا علمني أبي

## ميراثك مني



ستعلم يا بني بعد حين أنني تركت لك شيئاً ثميناً؛ ربما ترك الآخرون لأبنائهم المال أو العقار أو ربما ترك آخرون لورثتهم الخلق البائس؛ فلربما رأيت من ورث التكد والسخط من أبيه؛ وآخر

ورث البلود والبرود؛ وآخر ورث الجهل وسوء التصرف! وآخر ورث التعلق بالمادة وصور الأشياء من حوله!!! ولكنني حرصت أن أبعدك عن كل ما يضرك، ووهبتك كل ما يحيي أملك، وصرفتك عن الولاء لغير الله سبحانه، فجعلتُ رابطتك بدينك، ودفعْتُ عنك كل انتماء لغير الدين ولغة هذا الدين، لقد أزلتُ من ناظرِكَ يا ولدي أصناماً كثيرة... ورموزاً زائفة، وأفكاراً ملتوية... وأهديتُ إليك الصلاح والبلاغة والأدب... ذلك ميراثك مني.

## زوجتي تقول

## وردتين!



كنتُ ماراً من أحد الشوارع فوق نظري على محل لبيع الزهور، فقلت في نفسي: إنها فرصة لأقدم هدية من

الورد لزوجتي لأثبت المودة التي شرعها الله تعالى في الأسرة، وتذكرتُ قول رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا»، وكنتُ في فرح شديد لأنني أعلم أن زوجتي تحب الورد، فاخترتُ وردتين وقدمتهما بين يديها فشكرتني... وفي وقت لاحق وهائتُ؛ نظرتُ إليّ زوجتي وقالت: ماقصة الوردتين اللتين آتيت بهما الأسم؟! لا بد أنك فعلت شيئاً... أردت أن تكفره بالوردتين!!!

**الأبناء هم الثروة الحقيقية للأسرة والمجتمع، ولذا فإن تربيتهم وتنميتهم ورعايتهم من جميع الجوانب، هو واجب على الآباء والأمهات، ولهم مقابل ذلك ثواب كبير عند الله سبحانه وتعالى.**  
**في حالة غياب الأب عن المنزل فعلى الأم أن تأخذ دور الأب والأم معاً في رعاية الأبناء ومتابعتهم من الناحية التحصيلية. وهناك إرشادات عامة للأسرة في وقت الامتحان،**



بفلم/سليمان الرمي

**مع اقتراب موعد الاختبارات النهائية**

## ما هو دور الأسرة وقت الامتحان؟

على جانب كبير من الأهمية، ولابد أن يكون هذا التوجيه والإرشاد مقروناً بالجوائز المادية والمنعوية، والتي تدفع بدورها الأبناء إلى مزيد من العمل والنجاح.

٧- إن استخدام الأسرة للجوائز المادية والمنعوية أمر يتوجب دراسته بعناية؛ لأن الإفراط في استخدام الجوائز المادية مثلاً يدفع إلى تكوين النعنية في شخصيات الأبناء فلا يقومون بعمل ما إلا إذا نالوا عليه مكافأة أو أجراً، ويفترض بشكل عام أن تستخدم الأسرة الجوائز المنعوية، وتقلل من الجوائز المادية كلما ارتقى الأبناء في المرحلة الدراسية.

٨- تعليم الأبناء وتعوديدهم على استخدام القراءة الصامتة في معظم الأوقات، حيث إن هذه الطريقة أسرع من الطريقة الجهرية في القراءة؛ لأن سرعة انتقال العين على الكلمات تفوق كثيراً سرعة نطق تلك الكلمات، كما أن استخدام هذه الطريقة يساعد في نهضة الجو الدراسي للأبناء الآخرين في المنزل.

٩- تستخدم الطريقة الجهرية في القراءة حين يرغب الطالب في حفظ مادة ما كالأيات القرآنية الكريمة، أو الأحاديث النبوية الشريفة، أو القصائد الشعرية، أو التعريفات، أو القوانين... الخ.

وهذا إلى أن هذه الطريقة تستخدم حاسي البصر والسمع معاً، مما يساعد في عملية الحفظ وهذا أمر لابد منه.

١٠- يعمل التلفاز على التأخر الدراسي لبعض الطلبة إذا لم تحدد للأنباء ساعات للمشاهدة؛ لأن متابعتهم للبرامج يكون على حساب الوقت المخصص للدراسة.

١١- إن جماعة الرفاق تلعب دوراً كبيراً في التأثير على شخصيات الأبناء، فالصحبة

### إرشادات للأسرة

- ١- تعمل الحفلات الأسرية على تصدع العلاقة بين الآباء والأمهات من جهة، وبينهم وبين الأبناء من جهة أخرى، ولذا كان من الأهمية بمكان الابتعاد عن تلك الحفلات ما أمكن ذلك، وإذا كان لابد من ورعها فيجب أن تكون بنائاً عن مرأى ومسمع الأبناء؛ لأن تلك الحفلات ستؤثر سلباً على تربية الأبناء وتفوقهم الدراسي.
- ٢- العلاقة بين المنزل والمدرسة أساسية وهامة في الوقوف على كل تطور أو تغير في حياة الأبناء، وتساعد المدرسة والمنزل في مواجهة المشكلات التي قد تطرأ.
- ٣- إن زيارة الآباء والأمهات للمدارس، يجب أن تكون دورية وبشكل منتظم، وأن لا تكون فقط حين يواجه الأبناء بعض المشكلات في المدارس أو يستدعي الآباء من قبل إدارات المدارس.
- ٤- إن وقوف الآباء والأمهات إلى جانب الأبناء في عملية المذاكرة أمر ضروري، وبخاصة الأبناء في المرحلة الابتدائية، نظراً لاجتماعهم الماسة إلى المتابعة والتوجيه.
- ٥- الواجبات المنزلية لها أهمية كبيرة، حيث تعمل على ترسيخ المعلومة في ذهن الطلبة، ولذا فإن قيام الآباء والأمهات بحل واجبات الأبناء لا يساعد في قضية التعليم الذاتي عند الطلبة. ومن هنا فإن التفريق بين مساعدة الأبناء في الوصول إلى الحل أو القيام بالحل بدلاً منهم بات أمراً خطيراً، وعلى الأسرة أن تدرك أبعاده.
- ٦- إن توجيه الآباء للمذاكرة، أمر



**الإسراع في الكتابة عند حل الإجابة قد ينسبك أفكارك ويسوء خطك**

# توجيه الآباء للأبناء على المذاكرة يجب أن يكون مقروناً بالجوائز المادية والمعنوية بشرط عدم الإسراف فيها

الصالحة تدفع بالأبناء إلى القيام بالسلوكيات الصحيحة وإلى النجاح في الحياة الدراسية.

## إرسادات ونصائح عامة للطلبة

١- الثقة بالله ثم بالنفس، من أهم عناصر النجاح والتفوق الدراسي.

٢- إن تنظيم الوقت والدراسة من بداية العام الدراسي، يمثلان عمليتين أساسيتين هامتين للنجاح في العمل المدرسي.

٣- الدراسة الصحيحة هي التي تسير وفق الخطوات المتتابعة التالية:

القراءة بععمق، التسميع، المراجعة، التلخيص.

٤- إن هدف النجاح والتفوق الدراسي جدير، بأن يضعه الطالب في أولويات سلم اهتماماته، وأن لا يترك مجالاً، لأن يظني أي هدف آخر عليه.

٥- أثبتت الدراسات المتعددة، أن التركيز في القراءة، والابتعاد عن عوامل التشتت، من أهم العوامل وراء نجاح عمليتي الفهم والتركيز.

٦- على الطالب الذي يود الحصول على نتائج دراسية متميزة، أن يدرس بطريقة فردية، وأن يستبعد عن الدراسة بطريقة جماعية (أي مع مجموعة من الزملاء)، إلا في بعض الموضوعات ولوقت محدود جداً.

٧- احذر أيها الطالب الدراسة عن طريق الصم أو البصم؛ لأن الصم القاسم على التكرار فقط دون فهم للمعنى، سرعان ما يصبح في عالم النسيان بعد فترة وجيزة.

٨- حاول أن تقلل من تناول المنبهات، لأن تناولها بكثرة يعمل على زيادة القلق والانفعال بشكل عام، مما يؤثر على الناحيتين الجسدية والعقلية.

٩- حاول أن تستغل الفترة الصباحية في الدراسة والمراجعة، لأن العقل في هذه الفترة يكون في صحو تام، مما يساعد في تثبيت المادة الدراسية وفهمها.

## توصيات عامة

- نوصيك أولاً بتقوى الله في كل وقت وفي كل مكان.

- الاستعانة بالله، نوصيك بالاستعانة بالله مفرج الكرب وميسر الأمور.

- تذكر ربه الحساب وشدة الموقف بين يدي الله عز وجل، تهن عليك ربه الامتحان، وتسكن في قلبك الطمأنينة «**ألا بذكر الله**

**تطمئن القلوب**» الرعد/ ٢٨.

## لينة الامتحان

لا تسهر إلى وقت متأخر من الليل وتوقف عن الاستذكار في الوقت المناسب، حتى تحظى بقدر كاف من النوم والراحة، الأمر الذي يساعد بدوره على ثبات أعصابك وقت الإجابة.

## يجب تحديد ساعات مشاهدة التلفيزيون للطلبة، حتى لا يكون على حساب الوقت المخصص للدراسة

هذا ونضيف الدراسة الحالية إلى ما سبق أنه من الواجب شرعاً، أن ينهض الطالب لأداء صلاة الفجر، وقبل صلاة الفجر يصلي ركعتي قضاء الحاجة بنية أن يسر الله له الامتحان ويوفق فيه، ويستحسن أن يقوم من النوم قبل الفجر بربع ساعة، ويتوضأ ويصلي ركعتين لله تعالى ويدعو في سجوده أن يوفقه الله تعالى، وهذا الوقت من أفضل أوقات الدعاء.

وتجدر الإشارة إلى أن الطالب الذي يفعل ذلك، أي يبدأ يومه بطاعة الله تعالى بعد أن أخذ بالأسباب من استذكار ومراجعة، لا شك أن الله عز وجل يهدي لأفضل السبل، ويوفق في الإجابة أثناء الامتحان.

## أنساء الامتحان

- عندما تسلم ورقة الامتحان قل (باسم الله توكلت على الله، اللهم

لا سهل إلا ما جعلت سهلاً).

- اقرأ ورقة الأسئلة كاملة وضع خطأ تحت التبيئات والتوجيهات المهمة، مثل (أجب عن سؤال من السؤالين التاليين).

- اعرف المطلوب من كل سؤال بالصورة الموكدة.

- في الإجابة ابدأ بالسهل ثم الصعب وهكذا بالتدرج، واحذر أن تبدأ بالسؤال الصعب.

- اجعل لكل سؤال صفحة خاصة ولا تجمع إجابة سؤالين، وذلك لكي تستدرك عند النسيان.

- لا تسرع عند كتابة الإجابة ولا تبطي، فبالإسراع قد تنسى أفكارك وسوء خطك، ولا تبطي فالبطء يضعف الوقت فكن معتدلاً.

## بعد الامتحان

- أحمد الله عز وجل على توفيقه ثم سلم الورقة.

- احرص على أن تملك نفسية راضية بكل ما قسمه الله لك: (وأن تؤمن بالقدر خيرته وشره).

وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى، أن تكونوا من المتفوقين، وننصح أولياء الأمور باغتنام نسخة الدكتور نجيب الرفاعي (مهارات دراسية متوفرة في المكتبات).





من حصاد التضييع (التطبيع) مع الكيان الصهيوني:

## نشر الإيدز والسرطان والفساد الأخلاقي

### اليهود تمنوا إسقاط حميدة

طالب (بشك رات) مساعد الحانام الأكبر الإسرائيلي اليهود بأداء صلاة شكر للاله (يهوه) (اله اليهود)، لإعادة الانتخبات بدائرة عابدين بالقاهرة، وناشد اليهود لإسقاط أشد النواب معارضة لإسرائيل وهو «رجب حميدة» وآخرين من نواب الإخوان.

كما أكد للحل وخبير الاستطلاعات الإسرائيلي (حمي شليف) أن «رجب حميدة» يجب إسقاطه، حتى يعلم المصريون أن من يعادي إسرائيل لا بد وأن يدفع الثمن... فهذا الرجل لا يكف عن وصف إسرائيل بالعدو السرطانية ويعمل بكل قوة على منع انتشار البذور والهرمونات الإسرائيلية بالمزارع المصرية.



«رجب حميدة»

### مخطط إسرائيلي لنشر وباء الإيدز في مصر

واقعة حدثت مؤخراً في شارع «مهمشة» بالقاهرة بطلتها ساقطة تدعى (عزة) وقعت في شبكة دعارة إسرائيلية استطاعت من خلال الممارسة الجنسية نقل الإيدز إليها، وبدأت تنقل الإيدز إلى الممارسين والحصول على المال، مقابل نشرها للوباء من الشبكة الصهيونية التي انضمت إليها، ومن خلال الرقابة عن صحة الوقائع وعمل عدة كمان تم ضبطها متلبسة، وبالتحقيق معها اعترفت بالتفاصيل وعلاقتها بالشبكة الإسرائيلية وأودعت مستشفى الحميات تحت الملاحظة.

ولم تكن تلك الحادثة هي الأولى من نوعها، بل سبقها عام ١٩٨٩ استقبال ساقطات قدام من إسرائيل وبدأن نشاطهن في مدينة الاسماعيلية، وللأسف لم تغادر هؤلاء الساقطات الاسماعيلية إلى إسرائيل، وإنما إلى القاهرة لنشر المرض على أوسع نطاق، ثم إلى الاسكندرية لتعلن الاسكندرية اكتشاف تسع حالات بمرض الإيدز مصدرها هؤلاء الساقطات، وقد ظهرت أول حالة إيدز في مصر في نوفمبر ١٩٨٦ لشخص أجنبي، ونهاية عام ١٩٨٧ كان في مصر حالات تتهم شخص أجنبي، وتوالى ظهور الحالات حتى بلغت ٦٨ حالة في الفترة المشار إليها (١٩٩٣).

نشرت مجلة الـ١١ ملفا كاملا في ١٤ حلقة الاعداد ١٠١٥-١٠٢٨ حول المخطط الصهيوني لاغراق المنطقة خاصة مصر في مستنقع المخدرات، ونشر الأمراض خاصة الإيدز لتعطيم الشخصية المصرية. وترويج الدولارات المزيفة لتعطيم الاقتصاد المصري. وكان ذلك في فترة الثمانينيات، ونعترف صراحة ان الجرائم الصهيونية التي تم تصديرها إلى مصر قد قل عددها مؤخرا، ولكنها اتخذت مسارات أخرى خفية منها تصدير الكناكيت والتقاي الزراعية السرطنة (التي تصيب المواطن المصري بالسرطان)، وتصدير المبيدات الكيماوية شديدة السمية والتي استوردتها وزارة الزراعة بحجة التطبيع. ولف وزارة الزراعة حجة جدا لا يمكن حصرها في هذه العجالة، يبقى عن مؤامرة شرسة على مقدرات الشعب المصري ويمكن القول ان جرائم التطبيع مع الكيان الصهيوني مازالت مستمرة وذلك نسوق الادلة التالية:

# ديابيس برلمانية

## شعبان عبدالرحيم

### يستغل لتشويه

### صورة العرب

إلى متى  
نشر أفلام  
التهكم على  
العرب وتزييف  
الحقائق  
التاريخية؟



● شعبان عبدالرحيم  
تصوير شيخ معمم ضخمة الجثة، يركب  
ظهر حمار نحيف لا تستطيع قدماء حمل  
الشيخ، فيسقط اعياء على الأرض،  
وتصوير قرداتي يلاعب قرداً في ساحة  
مسجد الحسين، وتصوير طفل غمزق  
التياب يلف حول الذئب، ويعرض  
ذلك في أفلام تجعل من مصر بلد الجمال  
والأهرامات بلد التخلف وكفى.

ومن الطرائف والمجانب استضافة  
المطرب الشعبي المدعو شعبان عبدالرحيم  
في محطة «سي. إن. إن»، وهي قناة  
يهودية يتمويل يهودي، ليعرضوه  
كنموذج لإضحاك الناس علينا، ليقال  
للعالم إن هذا الإنسان هو أشهر مطرب  
في مصر، لا يعرف كيف ينسق ملابسه  
ولا يختار كلماته، فكيف بقتاة يهودية  
تتبنى مكوجي، ولا تقدمه كحرفي في  
مهنته، وقالوا إن هذا هو الذي يكره  
إسرائيل.

هذا هو الغرض الخبيث لتشويه  
صورة العرب والمسلمين، والمصيبة أن  
ذلك المطرب يسوق في الإعلانات  
والأفلام كسلعة ترويج لما يريدون.

● ناقش الأعضاء المستقلون بمجلس  
الشعب المصري خلال اجتماعهم يوم  
٢٢/٢/٢٠٠٣ برئاسة محمد خليل قوبطة  
سياسة الحكومة لتحرير سعر الصرف،  
وأشار الأعضاء إلى أن قرار تعويم الجنيه  
المصري جاء مفاجأة وبدون إعداد أو دراسة  
لآثاره وتداعياته، خاصة وأن رئيس مجلس  
الوزراء كان قد أكد في أكثر من مناسبة، أن  
الحكومة لن تلجأ لهذا الإجراء، ولكنه فاجأ  
الجميع بالقرار في أثناء مشاركته في إحدى  
الندوات.

\*\*\*

● وأيضاً طالب النواب المستقلون  
بمجلس الشعب بإشراف القضاء على جميع  
مراحل العملية الانتخابية بدءاً من إعداد  
جداول الانتخابات حتى إعلان النتيجة،  
ودعا النواب في بيان لهم إلى أن يكون  
الإصلاح السياسي موازياً للإصلاح  
الاقتصادي، وأكدوا أهمية توسيع دائرة  
الحريات العامة والديمقراطية، لمواكبة التطور  
الديمقراطي في العالم (والأفضل أن نطبق  
الشورى التي أمر بها الإسلام).

\*\*\*

● من المؤسف أن يوافق مجلس الشعب  
في جلسته يوم ٢٣/٢/٢٠٠٣ على مد  
العسل بقانون الطوارئ من أول يوليو  
٢٠٠٣ ولمدة ثلاث سنوات قادمة.

\*\*\*

● حذر النائب المستقل كمال أحمد  
من ارتفاع حجم الدين الداخلي إلى ٣٩  
مليار جنيه مابوازي ٨٥٪ من الناتج  
الإجمالي للحلي، وقال إن الدين الخارجي  
وصل إلى ٢٧ مليار دولار بزيادة ١، ٢  
مليار دولار على العام الماضي.

● تقدم النائب «محمد مرسى» بسؤال  
لرئيس مجلس الوزراء حول أزمة الديون  
الحالية، وقال إنها تجاوزت ٣٣٠ مليار  
جنيه، مؤكداً خطورة ذلك على الاقتصاد  
المصري مستقبلاً، وتساءل عن الأسباب  
التي أدت إلى زيادة حجم هذه الديون؟  
وطالب النائب معرفة أسباب عدم قيام  
الحكومة بسداد جانب منها سنوياً، علماً بأن  
الخدمة السنوية لها تقدر بنحو ٢٨ مليار  
جنيه، وقال لماذا تم إصدار المزيد من أذون  
الخزانة، رغم أنها تمثل عبئاً كبيراً على  
الحكومة، خاصة وأنها تدفع فائدة مرتفعة  
على هذه الأذون تبلغ ٨، ٨٪، مما يدل على  
سوء سياسة الحكومة الاقتصادية.

\*\*\*

● قررت لجنة القوى العاملة بمجلس  
الشعب تحويل مناقشة تزايد العمالة الأجنبية  
في مصر إلى لجنة الدفاع والأمن القومي  
باعتباره من الموضوعات المهمة التي أدت  
إلى زيادة إصدار البطالة بين المصريين،  
وطالبت اللجنة بضرورة حضور وزراء  
القوى العاملة والدخيلة لحل هذه المشكلة

\*\*\*

حذرت لجنة الرد على بيان الحكومة من  
ظاهرة السلع الفاسدة، التي تهدد الأسواق  
المصرية، وطالبت بتشديد الرقابة، لمواجهة  
الغش التجاري، وحماية المستهلك، ونشر  
أسماء التجار والشركات المخالفة في وسائل  
الإعلام، وأكدت أهمية إلغاء عبارة  
(البضاعة المباعة لا ترد ولا تستبدل)  
باعتبارها انتهاكاً لحق المستهلك في الحصول  
على خدمة ما بعد البيع.

# حقيقة

## لله در القاتل

قدر لنفسك قبل الخطو موضعها  
فمن علا زلجا عن غرة زلقا  
وحتى لا تنام في أرض الوحوش أو تسهو  
في عرين الأسود فتكون القاضية  
ومن رعى غنما في أرض مسيقة  
ونام عنها تولى رعيها الأسد

♦♦♦

فالأيام لا تلهو والحوادث لا تنام،  
والشر لا يهدأ، ولله در القاتل،  
رب ركب قد انأخوا عندنا  
يشربون التمر بالماء الزلالا  
ثم اضحوا عصف الدهر بهم  
وكذاك الدهر حال بعد حال

«تأليف يوسف الناصر  
الاسلام في القتل المسم

## الشفاعة

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال:

كان النبي ﷺ إذا أتاه طائِبُ

حاجة أقبل على جلسائه.

فقال: «اشْعَمُوا تُؤَجَّرُوا وَيَقْضَى

الله على لسان نبيه ما أحب».

ينطق عليه

## تواجه أمير المؤمنين «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه

عندما تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أمر المسلمين، وقف يوماً ينادي المسلمين  
فاجتمعوا له، فصعد المنبر وقال:

«لقد رأيتموني بمكة وأنا أرى إبل الخطاب، وكنت أهون ولده عليه، وكان يدعونني ميراً،  
ثم نزل.

فقال له بعض الصحابة: ما زدت على أن حقرت نفسك.

فقال: «ذلك أردت، فإن نفسي هذنتني، فقلت: إنه أمير المؤمنين، وليس أحد من  
الناس فوقه، فأردت أن أدلها».



# البلاغ

## الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام

وُلد الحسن عليه السلام بالمدينة المنورة في شهر شعبان في السنة ٢هـ وفرح به النبي ﷺ، وفي اليوم السابع لميلاده عرق منه كبشين وأعطى القابلة فخذاً وديناراً وحلق رأسه وأمر بأن يتصدق بزنة شعره ففعل.

عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما وُلد الحسن جاء رسول الله ﷺ فقال: «أروني ابني ما سميتوه»..؟ قلت: حرياً، قال: «بل هو هن» دلائل النبوة للبيهقي.

ووقف رسول الله ﷺ يصلي بالمسلمين فجاء الحسن والرسول ساجداً فجلس على ظهره الشريف فرفعه ﷺ رفعاً رفيقاً رقيقاً، فلما فرغ من صلاته وضعه في حجره الشريف فكان يدخل أصابعه في لحيته الشريفة والنبي ﷺ يضمه ويقبله في عطف وحنان ويقول: «اللهم إني أحبه». ورأى الصحابة هذا الحب الدافق المتدفق فقالوا: يارسول الله إنا رأيناك تصنع بهذا الصبي شيئاً ما رأيناك تصنعه بأحد. فقال ﷺ:

«إن هذا ريعاني في الدنيا وإن هذا ابني سيد وصى الله أن يخلع به بين فئتين من المسلمين» البخاري.

وكان الحسن عليه السلام أكثر الأسياف شبهاً بجده رسول الله ﷺ.

وعن عقبة بن الحارث قال: صلى أبو بكر صلاة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي عليه السلام فرأى الحسن يلعب مع الصبيان فحملة على عاتقه وقال:

بأبي شبيهه بالنبي  
ليس شبيهها بعلي

وعلي يضحك، رواه البخاري.

وعن جعفر بن محمد عن أبيه قال: لما حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديداً. فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي...؟ وإنما تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك وقد أجرى الله لك على لسان النبي ﷺ: «إنك سيد شباب أهل الجنة».. وقاسمت الله مالك ثلاث مرات ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجاً، وإنما أراد أن يطيب نفسه. قال: هو الله ما زاده إلا بكاء وانتحايًا. وقال: يا أخي إني أقدم على أمر عظيم مهول لم أقدم على مثله قط - مختصر أبي عساكر.

قال عمر بن علي بن أبي طالب: لما قبض الحسن بن علي وقف على قبره أخوه محمد بن علي فقال: يرحمك الله يا أبا محمد، فإن عزت حياتك هدت وفاتك، ولتعم الروح روح تضمينه بدنك، ولتعم البدن بدن تضمينه كفنك، وكيف لا يكون هكذا وأنت سليل الهدى وحليف أهل التقى وخامس أصحاب الكساء، غدتك أكف الحق وريبت في حجر الإسلام، ورضعت ثدي الإيمان، وطبت حيا وميتاً وإن كانت أنفسنا غير طيبة بفرأقك، فلا نشك في الخيرة لك، ثم انصرف عن قبره.

وقد دفن الحسن عليه السلام في البقيع ويكاه الناس سبعة أيام، نساء وصبياناً ورجالاً، وكان ذلك سنة ٥٠ من الهجرة.



## فرنسا تقرر رسمياً مجلساً للدين الإسلامي

تم في باريس التصديق على القانون التأسيسي للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي بحضور رئيس الحكومة الفرنسية ووزير داخليتها.

وبهذه الخطوة التي بدأ الإعداد لها قبل ثلاث سنوات، أصبح الإسلام ممثلاً بشكل مؤسسي في فرنسا.

وقد وصف رئيس الحكومة الفرنسية هذه المناسبة، بأنها صفحة جديدة في تاريخ العلاقات بين الجمهورية الفرنسية والدين الإسلامي.

ودعت الحكومة الفرنسية للمجلس الإسلامي الوطني الجديد في البلاد إلى دعم الاعتدال في الأوساط الإسلامية، وحاولت التقليل من أهمية جدال بشأن المسلمات اللاتي يرتدين الحجاب علانية.

ودعا رئيس الوزراء الفرنسي «جاك بيرر فاغان» ووزير داخليته «نيكولا ساركوزي» للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية المنتخب والذي اجتمع في باريس لأول مرة إلى المساعدة في حل الجدل بشأن الحجاب.

وأثار «ساركوزي» نقاشاً بشأن الإسلام بإبلاغه تجمعا إسلامياً ضخماً الشهر الماضي، أنه يجب على النساء خلع الحجاب في صور الهوية، مما أثار صحاح استهجان من الحاضرين.

لكن رئيس الوزراء الفرنسي قال للمجلس الفرنسي للدين الإسلامي، الذي يمثل مسلمي فرنسا البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة «بشأن مسألة الحجاب لا أريد أن أثير صراعاً غير مجد».

وتعززت الحكومة معالجة هذه القضية خلال مناقشات بشأن قانون جديد مزعم، لإعادة تأكيد القيم العلمانية في المدارس الحكومية في مواجهة الاتهامات الإسلامية المتصاعدة، وزيادة متصلة في المشاعر المناهضة للسامية.

## دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية المصرية

### لحذفها الإشارة إلى الديانة في الوثائق الشخصية

قال المحامي الإسلامي الدكتور «عبدالحليم مندور»: إنه سيقدم دعوى قضائية ضد وزارة الداخلية المصرية، بسبب حذفها الإشارة إلى الديانة في جوازات السفر للمواطنين، معتبراً هذا الإجراء طعناً للهوية الإسلامية.

وقال الدكتور «مندور»: «أن دعوته ضد الداخلية بسبب حذف خانة الديانة من الهويات الصادرة وهو ما يعد طعناً للطبيعة الإسلامية»، مشيراً إلى أن هذا الإجراء يصب في «مصلحة صهيونية وأمريكية ضد المسلمين».

وأضاف: «الأمير ينطبق مع نظرية «كيسنجر» السابقة بتفريغ الإنسان من مكوناته لاحتلاله من الداخل» لافتاً إلى أنه اكتشف هذا الأمر قبل فترة، عندما ذهب لاستصدار جواز سفر جديد ولم يجد فيه خانة للديانة، وهو الأمر الذي أزعجه كثيراً.

## همسات القلم

### نعم المولد مولدك

ماذا يكتب القلم في يوم مولدك يا رسول الله ﷺ!! تقول يوم مولدك كان بشرى الخروج من الجهل إلى العلم، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، وكونت دولة الإسلام القوية، التي دحرت اليهود وأهل الشر، وكل من نافق ضد الإسلام.

مولدك يا رسول الله كان مصباح الهداية للبشرية، ويذكر فيه قوة الدولة الإسلامية، التي أسستها، ووضعت أركانها، وفتحت بها كل البلاد.

في يوم مولدك يا رسول الله نكي دماً بدلاً من الدمع، لأننا نعيد القدوة، التي تسير بنا إلى الطريق الصحيح، ونفتقد الحرية في دين أسسه الحرية، ونفتقد مسراك يا رسول الله الذي يش نحت يد اليهود لأكثر من ٥٠ عاماً، لأننا نفتقد قائلاً نبي في أشد الحاجة إليه يخلص مسراك من يد اليهود.

كنا نتمنى أن نعيد مولدك يا رسول الله، حتى لا نرى بلاد المسلمين محتلة تحت يد أعدائهم، وفي يوم مولدك دائماً والجاهلية وحل اليوم دائماً نحتل، بالأمل بأن يظهر في يوم من الأيام من أمتك من يستطيع أن يحرر المسلمين وأرض المسلمين من يد الكفرة والملحدين، كما انتصرت أنت وخلفاؤك الراشدون على يهود «بني النضير»، و«بني قينقاع»، و«يهود خيبر»، و«بني قريظة»، وحاصرتهم فأسلم من أسلم، وهجر من هجر، وقتل من قتل. فكان مولدك نعم المولد، والذي به اهدت الأمة إلى عبادة رب واحد لا سواه، فهل لنا اليوم من منتصر!!!



## مصرع سبعة مجاهدين كشميريين بنيران القوات الهندية

قتلت القوات الهندية سبعة من المجاهدين الكشميريين في معركة دارت ليلاً بولاية «جامو» و«كشمير» الخاضعة للهند، وقالت القوات الهندية: إنها قتلت خمسة من المسلحين في اشتباك وقع بمنطقة «بدغام» في الشطر الغربي من «جامو» و«كشمير»، التي تشهد اضطرابات منذ ١٣ عاماً. كما قتل في تلك الاشتباكات جندي هندي أيضاً، وفي منطقة «كبور» التي تقع شمال غرب كشمير قرب الحدود مع



باكستان، قتلت القوات الهندية اثنين من المسلحين الكشميريين.

وقامت قوات الأمن الهندية في «سرينغار» بتفريق حشد من المتظاهرين الذين نظموا مسيرة سلمية إلى مقر رئيس وزراء الولاية مطالبين بإطلاق سراح كشميريين في السجون الهندية.

وتصاعدت حدة العنف في كشمير منذ دعوة رئيس الوزراء الهندي «أتل بيهاري فاجباي» إلى عقد محادثات مع باكستان التي رحبت بالعرض، لإنهاء النزاع الناشب بين البلدين منذ ٥٥ عاماً بسبب كشمير.

## رابطة المحامين بـ «لاهور» تعتزم محاكمة «برويز مشرف» بتهمة الخيانة العظمى

رفض «افتخار حسين تشودري» رئيس القضاة في محكمة لاهور العليا النظر في قضية رفعتها رابطة المحامين بـ «لاهور» ضد الرئيس «برويز مشرف»، تطالب بمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى، وبموجب الفقرة السادسة من الدستور الباكستاني الدائم لسنة ١٩٧٣.

وقال القاضي في القرار الذي أصدره: إن الجزئية رقم ٣ من الفقرة السادسة المتعلقة بمحاكمة رئيس الجمهورية بالخيانة العظمى، تتطلب أن ترفع الحكومة الفيدرالية تلك القضية للمحاكم العليا، وأن رئيس الوزراء الباكستاني «مير ظفر الله خان جمالي» هو وحده القادر على رفع تلك القضية ضد الرئيس برويز مشرف.

وجاء في القضية المرفوعة ضد «مشرف»، أنه بإصراره على الجمع بين منصبي رئيس الجمهورية ورئيس أركان الجيش، يخالف الدستور الباكستاني، وقرار محكمة العدل العليا الذي فرض عليه تحويل السلطة كاملة للمدنيين في أكتوبر عام ٢٠٠٢، وأكدت رابطة المحامين بـ «لاهور» أنها سترفع القضية مرة أخرى، بعد حشد أسانيد قانونية جديدة لدعمها.

منذ أحداث سبتمبر ارتكبت آلاف التجاوزات

## رئيس وزراء هولندا الأسبق يستنكر الممارسات الأمريكية ضد المسلمين تحت ذريعة «الإرهاب»

وجّه «لوبيز» رئيس الوزراء الهولندي السابق والمفوض الحالي لشؤون اللاجئين بالأمم المتحدة، انتقادات حادة إلى أمريكا لممارساتها اللاقانونية ضد اللاجئين المسلمين وغيرهم من العرب والأجانب تحت ذريعة «الإرهاب»، وسجنهم بدون تحقيق أو اتهامات واضحة.

وأكد «لوبيز» أن أمريكا تسيء استخدام ما تسميه مكافحة «الإرهاب»، وأنها منذ أحداث ١١ سبتمبر ارتكبت آلاف التجاوزات ضد اللاجئين، وأكد «لوبيز» أن اعتقال السلطات الأمنية آلافًا من المسلمين والأجانب تحت زعم «الإرهاب»، قد أطاح بحقوق اللاجئين الإنسانية في الشعور بالأمان في بلد اللجوء، كما هدد مستقبل هذه الأسر، وقد أصبح الخوف وعدم الأمن يهيمنان على اللاجئين، وأنه لم يكن يصدق أن يحدث في عام ٢٠٠٣ أن يهرب لاجئون من الولايات المتحدة إلى كندا، خوفاً من القمع والاعتقال، ويحثان عن الأمان بعد أن هجر هؤلاء أوطانهم أيضاً بحثاً عن الأمان. وأكد «لوبيز» أن ما تدعيه أمريكا من ارتكاب الأجانب واللاجئين للجرائم، يحدث أيضاً من قبل المواطنين الأمريكيين أنفسهم، ولا تجد دولة لا يرتكب مواطنوها بعض الجرائم، وعلى أمريكا التعامل بعقل وحيادية مع اللاجئين.

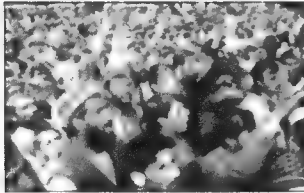
## إسرائيل تخطط لفتح الحرم القدسي للمتطرفين اليهود

كشف قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة الجنرال «ميكي ليفي»، عن نية الشرطة الإسرائيلية في القيام بإجراءات لفتح الحرم القدسي الشريف أمام المصلين اليهود المتطرفين. ورفض «ليفي» الإنصاح بأية تفاصيل عن هذه الخطوات والإجراءات، بسبب حساسية الموضوع، حسب تعبيره، كما لم يكشف عن موعد ذلك.

وكان دخول أرييل شارون رئيس حزب الليكود الإسرائيلي، رئيس الوزراء الإسرائيلي الحالي، إلى باحة الحرم القدسي الشريف، يوم ٢٨ أيلول سبتمبر ٢٠٠٠، قد أدى إلى تفجر انتفاضة الأقصى الحالية. ويتوقع أن يقابل دخول اليهود إلى ساحات الأقصى رداً قوياً من قبل الفلسطينيين، باعتبار ذلك اعتداءً إسرائيلياً جديداً على حرية التين لدى الفلسطينيين، وتدنيساً لأحد أهم المقدسات الإسلامية، ومحاولة للسيطرة عليها وتهويدها.



## مظاهرة ضد الوجود الأمريكي بأفغانستان



تظاهر حوالي ٣٠٠ أفغاني ضد الوجود الأمريكي في أفغانستان في أول احتجاج من نوعه، منذ أن أطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بنظام طالبان أواخر عام ٢٠٠١.

وضم الاحتجاج موظفين بالحكومة وجامعيين يشكون من تدهور الأوضاع الأمنية ويطء عملية إعادة الأعمار بعد الحرب، وتأخر صرف حكومة «حامد قرصاي» المدعومة أمريكياً للمرتبات. ودعا البعض لانسحاب قوات التحالف من أفغانستان، وتعهد المتظاهرون بمواصلة المظاهرات السلمية، حتى تستجاب مطالبهم المتضمنة مزيداً من الأمن وتحسين الاقتصاد والتقدم في إعادة بناء البلاد بعد الحرب.

## ياسين: انتفاضنا مستمرة ضد إسرائيل

أكد مؤسس حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) وزعيمها الروحي الشيخ «أحمد ياسين»، أن ناشطي الحركة سيواصلون المعركة ضد إسرائيل، بما في ذلك مواجهة رئيس الوزراء الفلسطيني الجديد «محمود



• الشيخ أحمد ياسين

عباس»، وقال «لن نلقي السلاح طالما لم يتم الاعتراف بحقوقنا»، وأضاف الشيخ ياسين «عندما سيكون لنا دولة فلسطينية مستقلة، سنكون أول من يلقي السلاح وليس قبل ذلك».

وذكر زعيم حماس بشروط الحركة للإعلان عن هدنة مع إسرائيل، وقال: «إنها «الجلاء» عن كل المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧، وإقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية مع القدس عاصمة لها».

وكرر الشيخ (ياسين) «لا نريد مواجهة مع السلطة الفلسطينية، لكن ناشطينا- الذين يتذكرون قمع العام ١٩٩٦- لا يرغبون بأن يدفعوا مجدداً الثمن»، في إشارة إلى ما عاناه الإسلاميون المعارضون لاتفاقيات أوسلو، وتوقع «فشل» خارطة الطريق وهي الخطة السلمية الدولية، التي نشرت في ٣٠ أبريل، وتنص خصوصاً على القضاء على جماعات المقاومة الفلسطينية، مثل «حماس»، وقال: «إنها وثيقة لا تعالج إلا أمن إسرائيل، وتنص على إعادة تنظيم الفلسطينيين في الاتجاه الذي يريده الإسرائيليون».

## ازدياد المعارضة الداخلية في روسيا ضد الحرب الشيشانية

ذكر موقع «قوقاز» الناقل لأخبار المجاهدين الشيشان، أن موسكو تواجه خلال هذه الحرب ضغوطات داخلية، لوقف الحرب ومنع استمرارها من قبل عدد من المنظمات الأهلية في روسيا، مثل منظمة أمهات الجنود الروس وحقوق الإنسان، حيث قامت هذه المنظمات بمظاهرات عدة لإشغال الرأي العام والعالم، للضغط على الحكومة الروسية، لوقف الحرب التي دامت أكثر من أربع سنوات حتى الآن، ولا زالت تستنزف دماء الجنود الروس، وخاصة أن الحرب لا تزال قوية لم تضعف بعد، ولا تزال هذه الضغوطات تتكرر بصورة مختلفة.

هذا وتمثل تلك المنظمات تحدياً كبيراً للضغط على الحكومة الروسية والقوات الروسية، التي تعيش معاناة شديدة وقوية واعتراضات، لاستمرار هذه الحرب التي استنزفت الدماء من الجنود الروس، فالهرب من الجنود بأعداد كبيرة والانتحار وقتل بعضهم بعضاً، مما يمثل حياة الجنود الواقعة على أرض الشيشان.

## بوتين: لابد أن يتحد العالم لمواجهة خطر الجماعات الإسلامية المسلحة



بوتين

قال الرئيس الروسي «فلاديمير بوتين»، خلال الاحتفالات السنوية بالانتصار في الحرب العالمية الثانية، والتي جرت في الساحة الحمراء: (إن الوحدة التي مكنت العالم من التغلب على النازية، لا تزال مهمة الآن في مواجهة العالمية للخطر الذي تمثله الجماعات الإسلامية المسلحة).

وأضاف «بوتين» الوحدة هي التي مكنتنا من هزيمة الفاشية. إن هذه التجربة الفريدة، يجب أن تكون درساً في هذه الأوقات، التي ظهر فيها تهديد دولي جديد،

ولواجهة خطر «الإرهاب» العالمي الذي يجب أن تتوحد جهود كافة الدول «للمتخففة» لمكافحته.

وقال «بوتين» أمام جموع قوات الجيش التي اصطفت في الساحة: يجب أن نتعلم الدروس من الحرب، ويجب ألا ننسى السبب الذي جعل الفاشيين يعتقدون أن لهم الحق في تقرير مصير العالم ومصير الدول والشعوب الأخرى، وأن لهم الحق في الإفلات من العقوبة.

وأشار «بوتين» إلى أنه في بداية الحرب العالمية الثانية لم يكن هناك إحساس بالخطر الكلي للفاشية، مما مكناها من التصرف بعُدوانية، نتيجة ميل المجتمع الدولي للانتظار والسلبية. وقبل اتحاد الإنسانية مرت سنوات عديدة وسقط ملايين الضحايا.

## المقاومة الأفغانية تشكل مجسداً موحداً للتصدي للوجود الأمريكي

كشفت مصادر رفيعة المستوى في حركة «طالبان» عن خطة «لتنظيم عمل المقاومة داخل أفغانستان ضد القوات الأمريكية، وذلك بالتنسيق بين كل فصائل المقاومة الأفغانية» مع بدء فصل الصيف «الذي يعتقد أنه يكون سائناً، وسيشهد تصعيداً للعمليات العسكرية ضد الوجود الأمريكي وتفضي خطة تنظيم المقاومة، بتنظيم المسؤوليات القيادية لفصائل المقاومة، عبر تأسيس مجلس شورى من ١٥ عضواً رفيعي المستوى يشرفون على الدعم اللوجستي، وتقديم المشورة للجيهاة.

ويشمل المجلس أعضاء في «طالبان» و«الحزب الإسلامي الأفغاني» بزعامة (قلب الدين حكمتيار) الذي يمثل بثلاثة عناصر، إضافة إلى عناصر أفغانية من «المجاهدين» السابقين رفض الوجود الأمريكي وحكومة «حامد قرصاي».

واعتبرت المصادر، أن العمليات الأخيرة التي شهدتها مناطق أفغانية متفرقة في زابل (غرب) وقندهار وشرق البلاد «هي ثمرة لهذه التحضيرات التي يتوقع أن تنعكس على الأرض في شكل أقوى وأكثر فاعلية في الأيام المقبلة.

ورأى مراقبون عسكريون لطبيعة العمليات العسكرية الأخيرة، أن مجموعات أفغانية عدة تقف وراء هذه العمليات، مشيرة إلى نشاط متزايد لمجموعات من «المجاهدين»، الذين قاتلوا ضد القوات السوفيتية، إلى جانب «طالبان» و«القاعدة» و«الحزب الإسلامي»، وهو «منايندر بشوسبيغ دائرة أعداء الوجود الأمريكي».

## مجلس الأمن القومي التركي يدعو الحكومة، لحماية علمانية الدولة، ويرفض الحجاب

شدّد مجلس الأمن القومي التركي على ضرورة «إلغاء عناية كبيرة» للحفاظ على الطابع العلماني لهذا البلد المسلم. ويؤكد الجيش التركي من خلال مجلس الأمن القومي نفوذاً على الحياة السياسية، عبر أملاء توصيات على الحكومة، وعقد الاجتماع الأخير على خلفية جدال ارتداء الحجاب الذي يرى فيه الجيش مؤشراً على تأييد الإسلام السياسي.



• الرئيس بشار الأسد

## رسالة إلى القيادة السورية

لم تكن الإدارة الأمريكية تنتهي من العراق حتى بادرت بتوجيه الاتهامات إلى سوريا، ولم تخل هذه الاتهامات من التهديد والوعيد منذ كرين القيادة السورية بالمال الذي ألت إليه قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق، وأنهم - أي السوريون - إن لم يستجيبوا ويسرعة، فإنهم سيلاقون اتهم نفسها، والتي ستقودهم إلى المصير نفسه..

التهمة التي كانت موجهة إلى العراق تتلخص في:

الذي يتهمه ياسر عرفات ومن بعده أبو مازن.

وهذا الرفض سيرعرض سوريا إلى ما توعده به مساعد وزير الخارجية الأمريكي «ريتشارد أرميتاج»، والمنتملة في عقوبات وإجراءات سياسية واقتصادية.. ثم ستتقل هذه العقوبات من كونها سياسية واقتصادية إلى ضربة عسكرية شبيهة بتلك التي وجهت للعراق، مع العلم بأن أمريكا لن تواجه هذه المرة بمعارضة دولية كذلك التي واجهتها يوم أن ضربت العراق..

فسوريا ليس بلداً نفعياً يملك احتياطي نفطي استراتيجي تطعم فيه دول، مثل فرنسا والمانيا وروسيا والصين وغيرها.. والتجربة العراقية وسرعة السقوط والتهادي، جعل الذين عارضوا أمريكا وبريطانيا يقدمون اعتذاراتهم للولايات المتحدة على مواقفهم تلك.

فهذه ألمانيا تعتذر عن موقفها المعارض لأمريكا في حربها ضد العراق، ففي حديث لمجلة «ديرشيلف» الألمانية صرح المستشار الألماني «غير هارد شرويدر» انه

المسيوني على غرار «كامب ديفيد» و «وادي عربة» و «أوسلو»، وهم يريدون من سوريا تضيق الخناق على حماس والجihad الإسلامي.

هم يريدون سوريا ومن وراء سوريا لبنان بلدان ودودان وجاران وفيان للكيان الصهيوني القابع في فلسطين المحتلة، بل إنهم يأملان من خلال الضغوط على سوريا، أن تعمل سوريا ولبنان على تسهيل المخطط الإسرائيلي في هذه المنطقة.

والحقيقة أن أمام سوريا طريقان لاثالث لهما.. فإما القبول للمخطط والمطالب الأمريكية الإسرائيلية، فتقوم بالتنازل عن الجولان، وبإغلاق الملف الفلسطيني، وبالدخول في تفصيلات خارقة الطريق، وذلك من خلال تضيق الخناق على حماس والجihad الإسلامي.

وإما أن ترفض سوريا هذه المطالب فتتمسك بالجولان، وتستمر في رفضها للفصل بين المسارات العربية في مبادرات السلام العربية الاسرائيلية، والاستمرار في دعم الاتهامات الرافضة لخط التسوية

- حيازة العراق على أسلحة دمار شامل.  
- دعم العراق لمنظمات «راهية» علمية.  
- تهديد العراق لجيرانه.  
- النظام نظام استبدادي وحكم فردي.  
ولا تختلف التهم والمطالب التي يوجهها اليوم مساسة البيت الأبيض إلى القيادة السورية عن تلك التي وجهت للعراق.. فهم يريدون من سوريا:  
- احياء المحادثات العربية الإسرائيلية.  
- إغلاق المكاتب الفلسطينية (حماس والجihad الإسلامي).

- وقف الدعم عن حزب الله ودفعه، لكي يتحول إلى حزب سياسي يحت!!  
- السماح بالتفتيش على أسلحة الدمار الشامل (الكيمياوية والبيولوجية).  
- تسليم القيادات العراقية، التي أمنت سوريا لهم الملاذ على حد زعم الولايات المتحدة الأمريكية.

هذه هي التهم نسوقها على سبيل المثال لا الحصر.. فهم يريدون من سوريا التخلي عن هضبة الجولان وإلى الأبد، من خلال توقيع اتفاقية سلام مع الكيان

تعارض الضربة القادمة لسوريا، فلم تعود هذه الدول ذات أهمية بالنسبة للولايات المتحدة، هذا إذا سلمنا جدلاً أنها ستعارض الضربة.

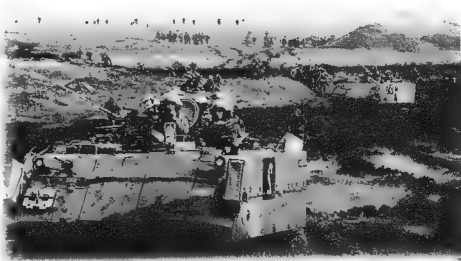
إن هذه الحقائق تجعلنا نبحت عن سرّ هذا الانهيار السريع لنظام الحكم في العراق، ويجعلنا نساءل أين هي ما نأدى به وأعلنه صدام حسين من أن

بغداد مصممة، على أن تجعل مغول العصر يموتون على أسوارها؟ أين هي أسوار بغداد وأين أفراد الحرس الجمهوري وأين فدائيي صدام؟ وأين أين الشعب العراقي؟

عندما سقطت بغداد، التفتت ابن عم لي كان واجماً، بل قل لقد كان منهاراً؟! قلت له: مالك؟ قال: سقطت بغداد قلت: هل كنت تتوقع غير ذلك؟ قال: ماذا؟

قلت: ما الذي سيحدث أفراد الحرس الجمهوري والجيش العراقي وفدائيي صدام، بل وأبناء الشعب العراقي على مقاتلة الجيش الغازي من شارع إلى شارع ومن منزل إلى آخر؟! قال: دفاعاً عن الأرض والعرض والدين!!

قلت: وهل ترك نظام الحكم هناك حرمة لأي شيء... هل ترك حرمة لأرض أو لعرض أو لدم أو لدين؟! ثم هل ترى الشعب يدافع من أجل تحديد فترة حكم جلاديه أو أحد أبنائه، هب أن



● إلى متى ستظل الجولان السورية تحت الأيدي الصهيونية؟! ١١

## كل الخيارات التي راهن عليها صدام حسين، والتي من الممكن أن يفكر بها النظام السوري نفسها الانتصار الأمريكي السريع والسريع جداً..

يأسف بشدة للتصريحات المبالغ فيها، التي انتقدت الخطوات الأمريكية ضد العراق، والتي تسببت في توتر علاقاته مع «جورج بوش» الرئيس الأمريكي. وقال «شرويدر»: إنه واثق من أن النزاع حول العراق لن يسبب مشكلات على المدى الطويل بين البلدين، وقال: حتى بالرغم من أن اختلاف الآراء حول هذه المسألة شديد للغاية، إلا أنها لا تعوق العلاقة بين الطرفين، اعتقد أن الزعماء السياسيين من الجانبين يتمتعون بالقدر الكافي من الحكمة لإدراك أن العلاقات تقوم على أسس متينة. التجربة العراقية مريرة جداً، ولنا شك أن القيادة السورية في دمشق تعي جيداً مدى جدوى كل الرهانات، التي راхنت عليها القيادة العراقية، والتي

تتلخص في التالي:

- انتفاضة شعبية للجماهير العربية مؤيدة للعراق.
- معاهدات الدفاع العربي.
- التوازنات الدولية - أوروبا وروسيا والصين..
- التوجه إلى مجلس الأمن..

غير أن هذه الخيارات كلها نسفها «الانتصار» الأمريكي في العراق!! معاهدات الدفاع المشترك الموقعة تحت سقف جامعة الدول العربية فلقد سقطت، ولنا بحاجة إلى الإشارة إلى تصريح الرئيس حسني مبارك، الذي قال إنه لا يوجد هناك شيء اسمه اتفاقيات دفاع عربي مشترك، وأثر بدلاً عنها اقتصاد عربي مشترك!! أما الدول الأوروبية التي قد

والكبيرة... والذي سيترب عليه عدل وانسجام بين الراعي والرعية، وهذا سيفرز جيل عنده الموت في سبيل الله أعلى أمانيه، وجيل عنده الاستعداد أن يتلقى بجسده الضربات والطعنات حتى لاتصل إلى القيادة التي بات نحني عليها بأضالعه حماية لها وخوفاً عليها..

كم نتمنى على النظام السوري ان يتخذ إجراءات استباقية جديدة تنقل سورية من نظام الاستخبارات، وزج المعارضين والصحافيين، ومطاردة الاسلاميين والزج بهم في السجون والمعتقلات، والتظاهر بعاقبة اقتصادية غير موجودة إلى عملية ديمقراطية وانتخابات وحرية الإعلام وإطلاق مؤسسات مدنية فكرية وبنوية من دون تقطير الخريبات «بارشاده»!

وهذا كله يضمنه بكل شفافية النظام الاسلامي الشامل، الذي ندعو النظام السوري إلى العودة إليه، فالعودة إلى الحق خير من التماذي في الباطل!!  
لقد سقط صدام وسقط أبناءه وعشيرته وأركان حكمه، سقطوا فلم يأخذوا معهم أي شيء ربما سوى التشيع إلى مزابل التاريخ.  
تركوا الحكم... وتركوا المال والجناه الذي خاضوا من أجله بحاراً من دماء شعوبهم..

فهل يرعون ويعودون ليس فقط من أجل شعوبهم ولكن أيضاً من أجلهم هم!!!

تحافظ على عرش صدام حسين والطغمة الحاكمة معه..

لقد ولد الظلم براكين غضب كانت تربص بالنظام الدوائر، فما أن أعلن عن السقوط حتى خرج الشعب، ليرجم صور السيد الرئيس القائد بالأحذية والحجارة والعصي ويكل ماتيسر!!

الأمر الآخر الذي يجب الوقوف عنده هو تلك الوصية الخالدة، التي كان يوصي بها الخليفة الراشد «عمر بن الخطاب» قادة جيشه، إذ كان يحذرهم من ذنوب الجند ويقول إنها- أي الذنوب- أشد على جيش المسلمين من أعدائهم... وكان يقول: «إذا

**نفس التهم التي وجهت إلى العراق توجه الآن إلى سوريا. فهل تتبع سوريا نفس الأسلوب الذي اتبعه نظام صدام حسين. وهل تقوم بالمراهنة على العناصر التي رهن عليها صدام حسين؟!**

استويتنا مع العدو في المعاصي والاثام، فإن الحق سبحانه وتعالى لا يحابي أحداً، فنوكل بالتالي إلى عدونا وعدتنا، وهي أقل من عدد وعدد الأعداء!!

لو أردنا أن نصنع القيادة في سوريا وهي تواجه التهديدات الامريكية والصهيونية، لما زدنا عن ترديد قول الحق سبحانه وتعالى «**فغروا إلى الله**» الذاريات/ ٥٠.

فالفرار إلى الله المتمثل في الركون إلى ركنه الشديد، وتطبيق شرعه العظيم على الصغير والكبير وفي الصغيرة

الشعب التحم مع قواته المسلحة وواجهوا القوات الغازية وكان النصر... إن هذا سيزيد الطغمة الحاكمة تجبراً وعتوا وتسليطاً على الشعب..

ومن هنا نقول ان الذي أسقط صدام حسين والعراق من بعده ليست القوات الغازية، فالكل يشهد أنه لم تكن هناك ثمة معركة حقيقية حتى يقال إن قوات التحالف انتصرت في هذه المعركة.

ان استنكاف الجيش العراقي والحرس الجمهوري وفدائي صدام، ومن ثمن الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه عن القتال، هو الذي

أسقط العراق ونظام الحكم في العراق... الأمر الذي يدعونا إلى الوقوف طويلاً عند تلك الكلمات، التي نطق بهن شيخ الاسلام ابن تيمية، عندما قال: «ان الله ينصر الدولة العادلة وإن كانت كافرة ولاينصر الدولة الظالمة وإن كانت مسلمة».

الظلم الذي مارسه صدام حسين على شعبه لمدة تزيد عن خمسة وثلاثين عاماً هو من أسقط العراق... في الحين الذي لم تستطع كل أجهزة المخابرات المختلفة التي كانت تحصي على الناس أنفاسهم أن



# فلنفرح بالرحمة المهداة

شعر: عبد الله خليل شبيب

«قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا» يونس/ ٥٨ .

«وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» الأنبياء/ ١٠٧

صار الجهاد بها عيباً ومنقصة  
فزادها الله توهيناً وتوهيناً  
ظننت هزائمها مجداً وذلتها  
عزاً ! وتضريطها نصراً وتمكيناً  
لقد تبعنا خطى من قبلنا سفها  
شبراً بشبر فأصبحنا شياطيناً !  
♦♦♦

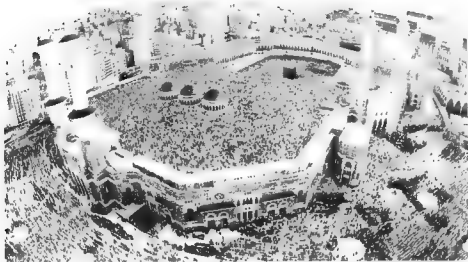
فلا وربك لا إيمان يسعنا  
إلا بتحكيم شرع المصطفى فينا  
ولن يعود لنا عز ولا أمل  
إلا إذا عاد نبراس الهدى دينا  
وحين نسترجع الأقصى وننقذه  
من عصبة فعلت فيه الأفانينا  
فأله غايتنا والحق رايتنا  
وسيد الرسل للإسلام داعينا  
إذا صدقنا مع الرحمن يصدقنا  
وحين نتبع شرع الله ينجنينا  
إذا صدق فينا قول خالقنا  
خير العباد لخير النهج يدعوننا  
ونملأ الأرض عدلاً مثلما ملئت  
جوراً. ونغمر بالخير الملايينا  
تكون فرحتنا بالله كاملة  
وبالرسول الذي أحيا لنا الدينا  
خير من الجمع والتكديس قاطبة  
ففضل ربي عن الأعراض يغنينا  
فحينها تفرح الدنيا بفرحتنا  
وتشرق الفرحة الكبرى بنا دينا

يا فرحة غمرت بالخير نادينا  
وأشرق النور منها في ليالينا  
محمد فرحة الدنيا وبهجتها  
وفرحة الكون تختص الأحبينا  
قد خصه الله بالتبجيل يبلغه  
فكان خير رسول الهدى فينا  
هدية من رحاب الله غالية  
بها اهتدينا وحققنا أمانينا  
♦♦♦

يا مولد النور أيقظت المنى فينا  
وعطرت نسمات منك وادينا  
أعدتنا لزمان كان رائدنا  
فيه انتصاراً.. وكان الحق يحدونا  
حين انتصرنا على الطغيان تحفنا  
تقوى وحب وإخلاص لبارينا  
فقد أزلنا رموز الشرك من عرب  
ومن أعاجم طالتهم أيادينا  
وكان إخلاصنا لله يرفعنا  
وكان إيماننا بالله يحيينا  
♦♦♦

ثم انثنت أمة الإسلام مدبرة  
عن الهدى. فاثنتى عنها الهدى حيناً  
تنكبت شرعة الرحمن واتخذت  
من باطل الكفر تشريعا وتقينا  
تتبع سبل الغاوين وانكفأت  
شقية تتولى المستغلينا  
تناهشتها ذئاب الكفر ضارية  
وبين أقطارها دقت أسافينا

# المولد النبوي بين السنة والبدعة



بقلم: عصام رضوان

الاحتفال بمولد رسول الله ﷺ هو من البدع الحسنة، وأول من أحدثه ملك أربل، وكان عالماً تقياً شجاعاً يقال له «المظفر»، وذلك في أوائل القرن السابع للهجرة.

جمع لهذا كثيراً من العلماء فيهم من أهل الحديث، فاستحسن ذلك العمل العلماء في مشارق الأرض ومغاربها.

حتى أن الحافظ ابن دحية قدم من

المغرب، فدخل الشام والعراق،

فالعلماء والفقهاء والمحدثون

كالحافظ العسقلاني، والحافظ

السخاوي، والحافظ السيوطي،

وغيرهم كثير، حتى علماء الأزهر

كمفتي الديار المصرية الشيخ محمد

بخت المطيعي، وحتى علماء لبنان

فدخل الشام والعراق،

واجتاز بـ «أربل» سنة ٦٠٤، فوجد

ملكها يعتني بالمولد، فعمل له «كتاب

التنوير في مولد البشير النذير».

وتولى الحفاظ على التأليف في قصة

المولد، فألف شيخ الحفاظ العراقي

كتاب في المولد سماه «المورد الهني

ليس كل شيء لم يفعله الرسول ﷺ سواء  
وافق شرعه أم خالفه يستتبع مرنود

البدعة

## تنقيط المصحف لم يتم في عهد الرسول ﷺ ولا في عهد الصحابة، وإنما تم في عهد التابعين وهو من البدع الحسنة

أول من وضع حركات الإعراب.

وأما أول من فعل الهمة والشدة

في المصحف هو الإمام الحسن

البصري التابعي الجليل ومع ذلك

العلماء ما انكروا ذلك، بل اعتبروا

ذلك بدعة حسنة. فهل يقال هذا لم

يكن في عهد رسول الله، تعالوا

واكشطوا ذلك من المصاحف اليوم؟!

هذا، وهذه محدثة غير مذمومة.

معناه: ان هناك أموراً أحدثت

توافق الكتاب أو السنة أو الأثر أو

الاجماع، فهي بدعة حسنة كما قال

سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بعد

كمفتي بيروت السابق الشيخ

مصطفى نجما رحمه الله استحسنوا

هذا الأمر واعتبروه من البدع الحسنة

فلا وجه لانكاره، بل هو جدير بأن

يسمى سنة حسنة لأنه من جملة ما

شملة قول رسول الله ﷺ: (من سن

في الاسلام سنة حسنة فله اجرها

وأجر من عمل بها من بعده لا ينقص

من أجورهم شيء). رواه مسلم.

الحداء استحسنوا الاحتفال بالمولد النبوي واستبرأوه بدعة حسنة، لأنه لم يشكك في تشييبه صاحب الله وخليفته

### من البدع السيئة

ومن البدع السيئة التي تخالف ما

جاء به رسول الله ﷺ ما هو موجود

في الكتاب المدسوس المسمى مولد

العروس من قولهم: ان الله تعالى

قبض قبضة من نور وجهه، فقال

لها كوني محمدا فكانت محمدا.

ومن البدع السيئة أيضاً ما درج

عليه بعض المبتدعين من قولهم أن

محمدا أول المخلوقات. فهذا

يخالف الكتاب والسنة، لأن أول

المخلوقات الماء. وأما سيدنا

محمد، فهو أفضل المخلوقات.

ان جمع الناس على صلاة التراويح

على إمام واحد (نعم البدعة هذه).

رواه البخاري.

### من البدع الحسنة

من ذلك تنقيط المصاحف،

وكان الصحابة الذين كتبوا الوحي،

الذي أملاه عليهم الرسول يكتبون

الباء والتاء ونحوهما بلا نقط، حتى

عثمان رضي الله عنه لما كتب سنة مصاحف

وأرسلها إلى الآفاق واحتفظ لنفسه

بنسخة، كانت غير منقوطة.

إنما أول من نقط المصاحف رجل من

التابعين من أهل العلم والفضل

والتقوى يقال له يحيى بن يعمر، وهو

هذا وقد استخرج الحافظ

العسقلاني لعمل المولد أصلاً من

السنة النبوية المطهرة، واستخرج

الحافظ السيوطي أصلاً ثانياً.

ولا يجوز أن يقال كل شيء لم

يفعله رسول الله ﷺ سواء وافق

شرعه أم خالفه، فهو مردود، لا بل

لابد من التفصيل، لذا قال الإمام

المجتهد مجدد القرن الثاني الهجري

محمد بن ادريس الشافعي رحمته الله:

المحدثات من الأمور ضريان:

أحدهما ما أحدث مما يخالف كتاباً

أو سنة أو أثراً أو اجماعاً، فهذه

البدعة ضلالة، والثانية ما أحدث

من الخير لا خلاف فيه لواحد من

جولة في كتاب

# القدس

## قضية أمة



تحت إشراف  
مركز الإعلام العربي

القدس  
قضية أمة



تأليف: د. جاسم بن مهلهل الباسين  
الناشر: مركز الإعلام العربي

وقد أوردت الكاتبة الأمريكية «جريس هانسيل» في كتابها (النية القاتلة... المشرون البروتستانت على درب الحرب النووية) معلومات مزهلة عن تعاون النصارى مع اليهود؛ من أجل الهدف المشترك (بناء الهيكل وهدم للمسجد)، واعتقادهم بأن ذلك سيعجل من مجيء مسيحهم عيسى بن مريم للمرة الثانية، واليهود ينتظرون مسيحهم للمرة الأولى، ولكن ليس عيسى بن مريم، وبجواب هذه العقيدة فإن النعاليات الانجيلية تتطلب حدوث ثلاثة أمور قبل أن يتحقق مجيء المسيح الثاني: إسرائيل تصبح دولة، القدس عاصمتها وإعادة بناء الهيكل، وقتل هذه العقيدة في أمريكا ٣٩٪ من الشعب الأمريكي، ولذلك وجدنا عام ٦٩ محاولة حرق الأقصى، ١٩٨٠ محاولة كهنا نفس

وساعد على ذلك مداد المعلقين والمحللين للاتفاقات السرية والعينية والمعهود والمواثيق، التي قدمها المسؤولون في المنطقة بضمادات أمريكية روسية أو أمريكية أوروبية، التي ساعدت على تسكين عامة الناس لبعض القضايا التي يرى فيها التماثل تحقق السنن الإلهية في المجتمعات البشرية، وضرورة تفعيل قانون التدافع البشري لموازنة معادلة البقاء والإعمار في الأرض، وقد جاءت فصول الكتاب كما يلي بعد المقدمة:

### حتمية النصر على اليهود

فالقضية لن تموت لأنها عقيدة في قلب كل مسلم، وفي الحديث (لا تزال عصاة من أمي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة).

وفي الحديث الصحيح (لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيقول الشجر والحجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي تعال فاقته إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود).

ضمن سلسلة كتاب القدس التي يصدرها مركز الإعلام العربي بالقاهرة كان الكتاب الثاني (القدس قضية أمة) في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط، للتأكيد على إسلامية القضية بعد سيطرة حول أبواب الدعاية اليهودية حول يهودية القدس، والعهود، النصرانية لها، وعروية القدس وفقدتها للبعد الإسلامي، ومرحلة التسكين والمساطة التي تمر بها، حيث لم تزل أية قضية عربية في القرن العشرين ما زالت قضية فلسطين من ممداد وأوراق ودماء وقرارات ووعود وتقنصات وأحلاف. ولا تزال شاغل الناس بعد أن كثر فيها حيث المداد ونضب، بل توقف تقديم الدماء إلا من أبنائها في فلسطين، الذين تكاثرت عليهم القوى العالمية المدعمة للاحتلال، لإيقاف استشهادهم في سبيلها وفصل الرأس عن جسد المقاومة.

### جريس هانسيل:

هناك تعاون يهودي نصراني على بناء الهيكل وهدم المسجد

العرب اضاعوا كل فرصة تقربهم من هدفهم. أو تساعد على عودة أراضيهم

للأحداث، وتفرض وأياها بقوة السلام، كما فصلت بعض المنظمات اليهودية، ورغم قلة أفرادها وقوتها مقارنة بالجامعة العربية ودولها المدينة، ولم يبق إلا تنويم الشعوب عن حقها والهائها في مشاكل جانبية والتسليم بالقول للقدس رب يحميها .

### الإحياءات الموضوعة في الأفلام المصنوعة

انسحاق أجهزة الإعلام العربية في عرض أفلام وثائقية عن قيام دولة إسرائيل لمحور فلسطين من ذاكرة الوجود، والاحتفال الأمريكي بقيام إسرائيل ومرور خمسين عاما على إنشائها، وإرسال التهاني من «بيل كلينتون» ونائبه آل «جور» (نحن نقف معكم ونؤيد حللمكم من رعاد المحارق النازية نهضت عتقاء دولة إسرائيل) (إن علاقتنا أبدية) قالها آل «جور»؛ والتسليم لاسرائيل بكل ما سلبت، من خلال الأفلام الخادعة التي بثتها محطة **B.B.C** لترويج الدعاية الصهيونية، واغفال المواقف العربية، مثل: موقف الجندي العربي، وموقف الملك فيصل في حرب ٧٣، ودور الحركات الإسلامية في فلسطين ومصر ولبنان، ليحقق الهزيمة النفسية والاحباط في نفوس المسلمين، ويجب أن نعي أمثال هذه السموم ونوقفها.

## حماس بين المطرقة والسندان

إذ نجحت الانتفاضة الأولى في إجبار إسرائيل على إرجاع غزة وجزء من الضفة الغربية لإيدير حتى الآن عن ٤٠٪، وظهرت منظمات جهادية تنادي بالجهاد، لأن إسرائيل انتهزت الفرصة لممارسة الضغوط على السلطة الفلسطينية، لكي تخترق الجماعات المناهضة لدعوى السلام، وتصفى الناشطين فيها، منهم «محيي الدين الشريف» و«يحيى عياش» و«عادل عوض الله» و«عماد عوض الله» ود. «فتحى الشفاقي» وتحديد إقامة الشيخ «أحمد ياسين»، واعتقال ١٠٠٠ شخص من أعضاء حماس، وتبنى السلطة مشروع الأمن

المشاق الفلسطيني بحضور «يل كليتون»  
الإلغاء كل فترة معادية لإسرائيل، واعتبار  
الأمن الإسرائيلي قاعدة للتفاوض،  
والخلاصة: أن السلطة الفلسطينية يشكلها  
الحالي أضعف من أن تقدم على عمل جاد بعيد  
القدس إلى موقعها الإسلامي.

## الحركة الإسلامية في إسرائيل

التي أثبتت قدرتها المؤثرة في مقاومة الاحتلال، والتي سلمت حتى الآن مما أصاب غيرها في البلدان الإسلامية.

## حريق المسجد الأقصى وإعلان القدس

عاصمة أبدية لإسرائيل

افتتاح ٧٣ لم يستثمره  
العرب سياسيا لقلة  
الوعي والتفكك العربي

وما أثبتته الواقع أن اليهود ماتوا شيئا عما تحت أيديهم باختيارهم، وإنما تحت الضغوط العسكرية والمعنوية التي لن تتم الأبرس للعقيدة الإسلامية في نفوس الأجيال الجديدة، وبناء حياتهم على الاجتهاد والجهاد، والتصميم على ما نريد ولو بعد خمسين عاماً.

مسرحية اسمها (السلام)

لقد تمرى رجال السلطة الفلسطينية من  
بإدبهم الثورية وتخلوا واهين عن الأرض،  
بزعماء منقوصة وأرض محبوسة  
متناثرة، داخل شبكة من المستوطنات، وأمن  
مفقود، وجيش عنز، ورفض لأن تكون  
القدس عاصمة لدولتهم، فقاموا بقي لهم في  
ظل التمزق العربي والإسلامي، وتغول جامعة  
الدول العربية لجامعة ورقية- كما أرادها  
الاستعمار- أكثر منها جامعة حقيقية تصدى

المسجد الأقصى، وفي سنة ٨٢٧هـ، وعدة محاولات منها عام ١٩٨٤ محاولة قصفه بالطائرات الإسرائيلية، وستة ٩٠ قيام أعضاء منظمة أمناء جبل الهيكل باقتحام المسجد ووضع حجر أساس الهيكل، وتكرار ذلك عام ٢٠٠١ بعد تجرؤ «شارون» على تدنيسه.

أما الحفريات فمُنذ عام ١٩٧٦ واليهود يقومون بالحفريات زاعمين بحشوم عن اثر الهيكل ولم يجدوه، وماشاهدة التاريخ من ابعاد الحركة الإسلامية عن القضية منذ عام ١٩٤٨ .

## واي بلانتیشن ودرکات الهبوط العربی

فهي تهتم بإثارة الفارقة بين أبناء الشعب الفلسطيني، وتحويل سلطته كحارسة لأمن إسرائيل، من خلال الاتفاق الأمني الذي يتضمن شرط مكافحة الإرهاب بشكل

متواصل ومنظم، الذي يعني فقط تدمير  
البنى التحتية للحركات الإسلامية، وليس  
الإرهاب اليهودي، وهو ما يحدث اليوم من  
ضغوط إسرائيلية أمريكية لتضيق حماس  
والجهاد الإسلامي وتصفيتهما، وإبعاد أي  
توجه إسلامي ينادي بالجهاد لتحرير  
القدس، ثم استعرض الكاتب كيف تم غزق  
العالم الإسلامي منذ الشريف حسين وفصل  
العالم العربي عن تركيا، واتفاقية «سايكس  
بيكو» وقيام الكيان الصهيوني، ووعد بلفور  
وتثبيت أركانه، وكيف استغل اليهود كل  
فرصة لقيام دولتهم، بينما أضاع العرب كل  
فرصة تقريهم من هدفهم أو تساعد في عودة  
أرضهم.

**عرفات يسقط الورقة الباقية**

وتوجه صرفات لاستبعاد الجهاد، وإلغاء  
أو تعديل ٢٨ مادة من ٣٢ مادة من مواد

الإسرائيلي وليس الفلسطيني، وإطلاق النار على أي ناشط يقرب من المواقع الإسرائيلية.

### الأففى اليهودية

وهنا يستعرض المؤلف تاريخ مكر اليهود وكيدهم وتغلغلهم في بلاد الاسلام، وتدميرهم، وتوالي الهزائم في ٤٨، ٥٦، ٦٧، وإحراز العرب لنصر عسكري عام ٧٣ دون أن يستمروا سياسياً لتشابك المشكلة وقلة الوعي والتفكك العربي.

ويأتي شعار (من النيل إلى الفرات)، ليحققه من خلال غسيل مع الأجيال لتبني الصلح والتطبيع، وإن الحروب للاحق شيئا، وإنما الذي يحقق ذلك هو المفاوضات (مشروع بذور السلام) لجمع شباب العرب وإسرائيل في معسكرات صيفية يقوم بها مركز بيريز للسلام.

### التطبيع والتوطن

رغم التمدد الإسرائيلي العالمي الممتد من العين شرقاً إلى أمريكا غرباً، إلا أن الشعوب العربية ترفضها، وتحاول الالتفاف على البلاد العربية بإقامة التحالف مع تركيا، والتدخل في بعض الدول الأفريقية مثل ارتيريا وإثيوبيا، ومد الوصال الشعبي مع دول عربية بعيدة عنها كالمغرب واليمن لكسر طوق العزلة.

كما أن الحكومات تدرك مدى المعاناة التي تقع على المتعاملين مع إسرائيل في الغدر والتجسس ونشر الأوبئة والسُموم، وممارسة الضغوط لتوطن الفلسطينيين اللاجئين في غير بلادهم، مثل أمريكا وكندا وإستاليا وفي البلاد العربية وفي مقدمتها العراق ولبنان (التوطن في العراق مقابل رفع الإجراءات التي اتخذها النظام العالمي الجديد، وفي لبنان يوجد ٣٥٠ ألف فلسطين أو أكثر)، وما نشرته مجلة الأسبوع العربي العدد ٢٠٤٣ عام ٩٨،

عن تقرير أمريكي ينص على توطن قرابة خمسة ملايين فلسطيني ليس في الدول العربية فحسب بل وفي دول أوروبية وأمريكية.

ويشير التقرير الخطير إلى وجود خمسة ملايين و ٢٥٧ ألف لاجئ، يجري الإعداد، لتوطنهم من بين ٦,٧ مليون لاجئ حتى عام ٢٠٠٥، وعلى إسرائيل فقط إعادة ٧٥ ألف لاجئ إلى إسرائيل شريطة أن يثبت أنهم سكنوا فلسطين قبل حرب ١٩٤٨، ويوزع نصف مليون على بعض الدول العربية مثل: العراق ومصر والمغرب، والدول الأوروبية وأمريكا حصيلتها ٩٠ ألفاً، ويبدؤ هدف التقرير تسريب بعض المعلومات، لمعرفة رد الفعل المتوقع.

وعلى إسرائيل أن تتركب الجريمة وعلى

انتقائية للتوراة تدعم سياستهم التوسعية - شعب الله المختار - نقاوة الجيش اليهودي)، تعلم اللغة العبرية، تأكيد الصورة السلبية للعرب وتشويه سمعتهم، لشحن الطفل بالحق والكراهية لكل ماهو عربي.

### نماذج من الإرهاب اليهودي

حركة كلغ مؤسسا «ماير كاهانا» عام ٦٥ (منظمة الدفاع اليهودي في أمريكا)، مارست الإرهاب في أمريكا، ثم انتقلت لفلسطين عام ٦٩، تعتبر جبل الشيخ وقناة السويس والأردن حدود أمنة لإسرائيل، تعتمد الارهاب لدفع العرب على الرحيل، من أبشع عملياتها مجزرة الحرم الإبراهيمي عام ٩٤، وإطلاق النار على المصلين وقتل أكثر من

### آل جور اليهود:

## نحن نقف معكم ونؤيد حلمكم من رماد المحارق النازية نهضت عنقاء دولة إسرائيل

خمسين مصليا، قتل مؤسسها في نيويورك عام ٩٠ وانتشلت الحركة الى جناتين.

- حركة جويش إيهوديم: تأسست عام ٧٤، لتحسين العنويات بعد الهزيمة بزعامة الحاخام «موشيه ليفنجر»، أبرز تعليماتها أن فلسطين ملكٌ لهم وغير قابلة للتسليم، إقامة المستوطنات في كافة الأراضي المحتلة ومصادرة الأراضي وتهجير العرب، معارضة اتفاقات مدريد وأوسلو، لأنها ينشر يهود وقطع ذئاب، ولا تعترف بشرعية الدولة اليهودية، لأنها ليست يهودية خالصة، ان حكومة رابين حكومة متعفة روحياً.

- حركة الاستيلاء على المسجد

العرب دفع الثمن، وتمد الوثيقة املاء إسرائيليا صريحا، ومن حصاد السلام الزعوم.

### كيف يربي اليهود أطفالهم؟

إنهم يربون على مبادئ تجعل أطفال اليهود يعيشون داخل الجيتو الكبير المسمى (دولة إسرائيل)، (بينما العرب للأسف يجندون الإشارات السلبية عن اليهود في برامجهم التعليمية والتنقيفية، ومنها أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية)، ومن المبادئ اليهودية التي يربي عليها أطفالهم: تدعيم الإحساس بالاضطهاد وأحياته في ذاكرتهم، بث الحق والكراهية مع الآخرين، تكريس العنف والعدوان، تثبيت الادعاء بأحقيتهم لفلسطين، تدعيم الإحساس بالتفوق والبطولة، وتثبيت القيم الدينية (قرارات

## كل الحركات الصهيونية تدعو إلى العنف ضد العرب وتزعم أن القدس ملك لهم

**الأقصى:** لبناء الهيكل الثالث، شعارها  
لامعنى لإسرائيل من غير القدس، ولا معنى  
للقدس من غير الهيكل، نظمت عدة

حملات لهدم المسجد الأقصى، يتزعمها  
الإرهابي «لينجنجر»، الذي يسعى لتهديد  
الخليل، وإعادة الحرم الإبراهيمي لليهود.

**- حركة تسوميت:** حركة صهيونية  
فاشية بقيادة (رفائيل إيتان)، رئيس الأركان  
السابق، تعارض التسوية، وتدعو إلى  
استخدام القوة لطرد العرب، والقضاء على  
الحركة الإسلامية.

**- حركة الحشمونين:** تسعى للسيطرة  
على بيت المقدس وطرد العرب منه ومن  
جميع الأراضي المحتلة، قامت بوضع  
عبوات ناسفة، لنسف قبة الصخرة عام ٨٢،  
وزرع قنابل موقوتة في المساجد والأديرة  
والكنائس في القدس.

**- حركة أمناه جبل البيت:** يتزعمها  
الحاخام المتطرف (حرشون سلومون) تعمل  
للاستيلاء على المسجد الأقصى بأي ثمن أو  
وسيلة، لبناء الهيكل الثالث مكانه.

**- حركة هتسيا:** أكثر الحركات فاشية  
وعنصرية تأسست عام ٧٩ احتجاجاً على  
اتفاقية كامب ديفيد، وتعاونت مع حركة  
كهاانا، وتنتم بشدة عداتها للعرب  
والمسلمين، ولها فتوى تبيح قتل المدنيين بمن  
فيهم النساء والأطفال والشيوخ، وبمقتضى  
الفتوى قتل المستوطنون من اتباع الحركة  
الكثير من النساء والأطفال الأبرياء.

**- حركة موليديت:** متطرفة تهدف إلى  
الطرد الجماعي للعرب عن طريق تحويل  
حياتهم إلى جحيم، وأن فلسطين أرض  
الميعاد والتوراة خالصة لهم.

**- حركة تسل:** أقدم حركة تؤمن بالعنف  
ضد العرب شعارها (إسرائيل هي مركز  
وقاعدة كل شيء يهودي على وجه الأرض)،  
من أشهر عملياتها تفجير فندق الملك داود عام  
١٩٦٦.

وكلها حركات تحظى بدعم السلطة، وفيها  
أعضاء من الكنيست ورجال الدين  
والوزراء. فلماذا لا يحدث أحد عن هذه  
 للمنظمات وعن إرهابها اليهودي؟

### السجل اليهودي الأسود

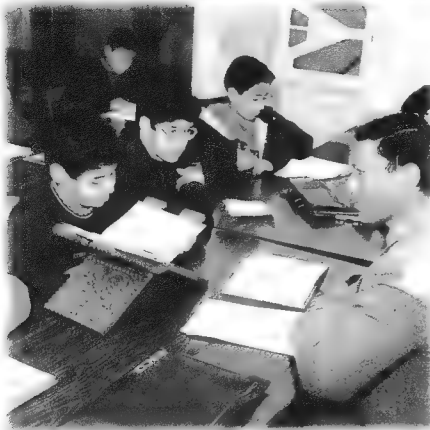
مذبحة بلدة الشيخ عام ٤٧، وقتل ٦٠٠  
رجل وطفل وامرأة، مذبحة قرية سسع  
الخليل عام ٤٨ ونسف ٢٠ منزلاً، مذبحة قرية  
أبو كبير عام ٤٨ وهجوم عصابات الهاجاناه  
ضد المدنيين، مذبحة دير ياسين عام ٤٨  
وتصفية ٣٦٠ شهيداً، بقي بعدها ١٦٥ ألفاً من  
أصل ٨٠٠ ألف عربي، مذبحة قرية أبو شوفة  
عام ٤٨، ٥٠ شهيداً بالبطات، مذبحة اللد:

بقيادة موشيه دايان اقتحم القرية، واقتحم  
مسجدها، وقتل ١٧٦ مذبحة داخله عام ٤٨،  
مذبحة قرية عيلبون وإطلاق النار عشوائياً عام  
٤٨، مذبحة دير الأسد عام ٥٣، مذبحة قبية  
وتدمير ٥٦ منزلاً وقتل ٦٧ شهيداً، مذبحة  
قرية قلقلية عام ٥٦، ٧٠ شهيداً، مذبحة كفر  
قاسم عام ٥٦، ٤٩ شهيداً، خان يونس عام  
٥٦، راح ضحيتها ٢٥٠ فلسطينياً، وبعدها  
بستة أيام نفذ اليهود مجزرة أخرى راح  
ضحيتها ٢٧٥ شهيداً، إضافة إلى أكثر من  
١٠٠ فلسطيني من سكان مخيم رفح، صبرا  
وشاتيلا عام ٨٢ راح ضحيتها ٣٥٠٠ مدني  
فلسطيني ولبناني، عيون قارة وفيها أطلق

جندي إسرائيل النار على عمال فلسطينيين  
فقتل منهم ٧ بلاسبب، مذبحة المسجد  
الأقصى بعد محاولة وضع حجر الأساس  
للهيكل قتل فيها ٢١ وجرح ١٥٠ واعتقل  
٢١٠ أشخاص عام ٩٠، مذبحة الحرم  
الإبراهيمي في صلاة الفجر، وقتل ٥٠ شهيداً  
غير مئات الجرحى عام ٩٤م، مذبحة قانا عام  
٩٦ واستشهاد ١٦٠ مذبحة بالمروحيات  
والمذبحة، مذبحة التفق عام ٩٦ بعد قرار فتح  
تفق تحت الأقصى، استشهد ٧٠ فلسطينياً،  
عشرات المذابح بعد زيارة «شارون» للحرم  
القديم، بل مئات المذابح حتى اليوم.

ثم يستعرض المؤلف الفتاوى (حرمة بيع  
الأراضي لليهود عام ٣٥)، نداء الأزهر لاتخاذ  
فلسطين والمسجد الأقصى عام ٤٧، تحريم  
الصلح ووجوب الجهاد عام ٥٦،  
٦٨، ٧٩، وغيرها، ومؤامرة الحفريات (هدم  
حي المغاربة ٦٧، حريق المسجد الأقصى ٦٩  
والحفريات وشق الأنفاق واقترباها من الجدار  
الغربي عام ٧٣ ونحته عام ٧٤، وإزالة مقبرة  
للمسلمين عام ٧٥، وصول الحفريات إلى  
تحت مسجد النساء ٧٧، وقرب حائط البراق،  
إجلاء أعداد كبيرة وانتشار الحفريات في كل  
مكان، تفريغ المسخوخ لهدم المسجد نهائياً،  
إعادة فتح النفق عشية عيد الغفران اليهودي،  
«شارون» يدنس الحرم أول أكتوبر ٢٠٠٠، ما  
أشعل الانتفاضة فماذا نتظر؟

إنها رب صرخة تحيي أمة.. تذكر  
الواعمين بعمله الجشع والاستحمار، وتؤكد  
القاعدة الأبدية أن الأمم المستعبدة تحرر بنطق  
القوة لا بمنطق القرار.



# أمة اقرأ... لماذا لا تقرأ؟!

يعاني أفراد المجتمع ومنهم طلاب وطالبات المدارس على اختلاف المراحل التعليمية من العجز النفسي، الذي يقف حجر عثرة بينهم وبين الكتاب، وذلك لما تشحّنه مواقع مغريات العصر في حياتنا الاجتماعية. فيجب إعادة بناء نفسية القارئ بكل مقومات ومستلزمات النجاح، والتي تقصي السلبيات المؤثرة على توثب النفس التواقفة للسمو، حين تأخذ بالأسباب التي لا مناص عنها في حركة تغيير النفس نحو الأفضل.

## القراءة هي التي تقدم للمجتمع العالم والحكيم والخبير

ولأهمية القراءة - في علم الله الأزلي - كانت أول كلمات وحى السماء (اقرأ). وجعل الله أهل القراءة - أي أهل العلم - هم الذين يُموّل عليهم في التشبث من الأخبار والمعارف. يقول سبحانه: «فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك» يونس/ ٩٤، فأهل القراءة - أهل العلم - هم المرجع، وعندهم الخبر اليقين.

والبعد عن القراءة في مظافها يؤدي إلى الجهل بحقائق الحياة، وبأسرار ما في الكون. وحين كانت أمنا قارئة عالمة فتحت بأنوار معارفها آفاق الدنيا ودانت

بالفضائل وترقى بجميل الأخلاق والآداب. فالإنسان الجاهل (الأمي) الذي لا يقرأ يتخبط في وظائفه الاجتماعية التي كلفه الله بها. والأمة الجاهلة التي نأى أبناؤها عن مواطن القراءة تبقى في خطر إن لم تدرّ الجاهل بالعلم. وما انتصرت أمة إلا وهي أكثر من غيرها علما، وكأنّ مفاتيح النصر - بقدرة الله وقدره - كانت بيد أهل العلم والفتوحات العلمية، لأن

القراءة الواعية والفاعلة تؤتي أهلها القدرة التمييزية للنهوض والرقى، من خلال البرامج المدروسة التي تؤدي إلى الإنتاج، بهمهم رجال تلين بأيديهم المعضلات،

ولقد عدّ التربويون والمفكرون وهم ينادون إلى بيشة ثمرة للقراءة فوائدها القيمة، وجعلوها غذاء للروح، وأرجبا عطرًا للفكر، وأنها تنمي القدرة على الفهم، وتسدّ جناح الإبداع للانطلاق، وتمنح القارئ الحصيف حسن التصرف، وتمكّن إرادته الذاتية من الأخذ بزمام الأمور في مواجهة متطلبات الحياة، والمستجدات المعتمدة، وفي حلّ المشاكل، والتكيف الطبيعي في حياة اجتماعية تسمو



لها الأمصار، وقصد مغانيها الأثيرة أهل الأقطار، ولعلها اليوم بدأت تنشط بفكرها وعلمائها لتستعيد مكانتها إن شاء الله

أمة (اقرأ) لم تعد قارة والكفاءات ثلاثت في الظلم فعدت عاجزة لما نأت عن ينباع علالها والقسيم إنما نرتي الأيادي ثمرأ إن حياها بالنها حقن القيم

والقراءة عامة، والمتخصصة منها تقدم للمجتمع العالم والحكيم والخبير والمصلح وتبعد مسيرة المجتمع عن التشويش والخلط الذي يشدق بها ادعاء الثقافة، من الأشياء والأنصاف الذين يفقدون حضور المصادقية وفاعلية المسؤولية الملقاة على عواتق الممكنين من أهل العلم، في عدم الإخلاص لقدسية العلم، فتراهم يحبون ذاتهم ويظهرون بأي ثوب، دون النظر لقيمة الاهتمام بحاضر الأمة ومستقبلها.

واهتمام الإسلام بالقراءة موجّه لكلا الجنسين، للرجال وللنساء على حد سواء، ردأ على ادعاء تحرير المرأة من فاسدي العقول والضماير بالإسلام حرر المرأة من جور النظم الجاهلية الظالمة، وحذلّرها من زيف ووزور الحضارات المتخبطة في هوس الثقليعات والموضات والصبيحات المبتورة، وحباها بحفظ كرامتها ومكانتها الإنسانية كأ فاضلة، وأخت كريمة، وابنة أئيرة، وأيدھا بواجباتها السامية، وبارك خطاها بواجباتها المقدسة في تربية وتنشئة

مجتمع الفضيلة ومكارم الأخلاق. ونأي بها عن امتنانها بالسفور، وجعل لها المنزلة العالية تماما كالرجال الكرام، فالمرأة في الإسلام آمنت بالله كما آمن الرجال، وصبرت وجاهدت وهاجرت وتعلمت، بل كانت المعلمة المتفوقة التي يرجع إليها في العديد من القضايا والأمور، ومن حقها أن تقرأ وتتعلم وتستزيد، وتاريخ امتنا شاهد عدل على مانقول. فهذه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وتلك نفيسة وهي حفيدة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتلك عتيدة حدة أبي الخير التيناني الأفطع،

والتي كانت تعلم الناس وفي مجلسها أكثر من خمسمائة تلميذ من الرجال والنساء. (انظر: تاريخ التربية الإسلامية- للشلي). ولعلم النساء بأهمية التعلم وقيمة القراءة، فقد كنّ يأتين إلى رسول الله ﷺ يطلبن منه أن يعلمنّ بما علمه الله. جاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك. فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله. فقال: (اجتمعن يوم كذا وكذا)، فاجتمعن فاتاهن النبي ﷺ فعلمهنّ ما



• ماذا تركت الكتب مهجورة؟

## الامة الجاهلة تبقى دائما في خطر ان لم يدرأ أبنائها الجاهل بالعلم

علمه الله . رواه البخاري .

ولا اهتمام الإسلام بتعليم المرأة ،  
وتغيب القراءة إليها ، لنستمع إلى بعض  
القصص الطريفة التي تدل على عناية  
العلماء بتعليم النساء ، وقدره النساء  
المتعلمات على الإفادة من علمهن . منها  
أن الإمام مالك كان يقرأ عليه أحدهم  
الموطأ . فإن لحن القارئ في حرف أو زاد  
أو نقص ، تدق ابنته الباب . فيقول أبوها  
للقارئ : ارجع فالغلط معك ، فيرجع  
القارئ فيجد الغلط . ومنها أن سعيد بن  
المسيب زوج ابنته لأحد تلاميذه فلما  
أصبح الزوج أراد الخروج ، فقالت له  
زوجته : إلى أين ؟ قال : إلى مجلس سعيد  
بن المسيب لأخذ العلم . فقالت له  
زوجته . اجلس أعلمك علم

سعيد . وهناك العديد من مثل  
هذه القصص تؤكد حق المرأة  
في التعلم ، وهي تضيف  
إلى أعمالها المنزلية عملاً  
آخر وهو طلب العلم . والمرأة  
في الأصل معلمة ، بل هي  
المعلمة الأولى للطفل ، حيث  
تستعمل القراءة السمعية -

بفطرتها - وهي تنشئ وتسمع أطفالها  
منذ الولادة الأناشيد الحلوة ، فينامون  
على أصداة صوتها الحنون ، وهي

تستعمل القراءة البصرية حين تقدم  
لأطفالها ولما يتجاوز أحدهم العامين  
الكتب الملونة بالصور الجذابة . وهكذا  
تكون المرأة في الإسلام ذروة مصونة ،  
ولؤلؤة مكتوبة ، وكثر هدى ومعرفة ، بعيدة  
كل البعد عما يعثره المبتذلات اللواتي

لعنهن رسول الإسلام ﷺ لمخالفتهم فطرة  
الله التي فطر الناس عليها .

خشى الأعداء لجؤ سفها  
في نواياهم لربيات الحرم  
جعلوا المرأة في دعوهمو  
للهمو مفسدة بين الأم  
أختنا في الله كانت قيمة



• يجب تعليم ابنائنا القراءة

في الهدى والمعلم والخير الأهم  
أمنت بالله لما حسرت  
نفسها من كل عار وثم  
وتخلت عن طريق مساجن  
وسفسور وابتذال ورغم  
والمشاهير بنوها إذ رعت

دورها الميمون في ظل القلم  
والنفسيات وفي أمتنا

كم تبسدين بعلم وشيم  
إذن . . فمناخ القراءة للجميع ،  
وبينتها الصالحة مترامية القيم والمثل ،  
رغبة ندية بماضيها الكريم ، وذات استعداد  
وتقبل في حاضرتها المتوثب إلى أجل  
وأسمى الآفاق ، ففي البلاد وبين العباد  
من يسقي هذه البية ، ويزيد بمآثره من  
اعتدال ذلك المناخ . وبعد ظهور التقنيات  
وارتباطها بشورة المعلومات بات من  
الواجب على الجميع العمل على تفعيل  
دور القراءة في ظلال النهضة ، لكي  
تتخطى حالات التخلف في بعض  
النواحي على أجنحة التقدم العلمي  
والتقني .

• فالقراءة الجادة المثالية الواعية الهادفة  
هي بوابة الفتوحات العلمية وهي التي  
تفجر الطاقات المكتونة ، وتلهم الكفاءات  
المتميزة بالمزيد من العطاء ، وهي إحدى  
الإنجازات الباهرة - إذا أخذت مكانتها  
في حياتنا - لأن القراءة تنمي العقل ،  
والعقل هو صاحب القدرات

والتصورات الإبداعية على كل  
المستويات . والذي يستعرض أسفار  
التطور العلمي منذ أقدم العصور يجد أن  
العقل مداره الحصين ، وموئله الظليل ،  
وهو يعظم بقدر ما يقدم له صاحبه من  
مؤثرات ، ولعل عصر ازدهار الحضارة

الإسلامية هو أجلُّ تلك العصور وأكرمها موطن القراءة.

على مختلف الصُّعد، ففيه كان للقرأة مكانتها المرموقة، وللكتاب وزنه من أغلى المعادن، لأن قيمة العلم مرتبطة في الإسلام بعمارة الأرض، وعمارته الثابتة الراسخة لا تكون إلا بالإيمان بالله ثم الأخذ بالعلم، وامتداد الأجهزة التربوية والتعليمية على مساحات واسعة في عالم الدولة الإسلامية دليل ثابت وراسخ أيضاً على السعي نحو عمارة هذا الكون الفسيح. فالكتاتيب والمساجد والبيوت، ثم المدارس وحلقات العلم، إلى بيوت الحكمة، فالجامعات الإسلامية التي لم تعرف البشرية مثلاًها من قبل. . . كلها بساكن غناء للقرأة المشعة، فلن ترضى أمتنا، ولم يقبل شبابها الوثاب بأسباب التخلف أو الرضى بانتشار الجهل وتقشي الأمية بين المسلمين.

لعل المقدمات الفارعة الباسقة في ضوائر أبناء الأمة تظل حافزاً لا متناه صهوة القراءة، لتجديد قيمة العلم، وقيمة الإنسان القارئ، للأخذ بأسباب النهضة الحضارية، ولكيلا تكون الدعوة إلى القراءة وطلب العلم سحابة صيف، أو صرخة في واد، يجب إثبات قدرتنا على تخطي الصعوبات، وتذليل العقبات، وشق السبل المؤدية إلى بيارد الانتاج، والنقلة من عالم الصدود عن القراءة إلى عالم زاهر ظليل بالقراءة لا يذ لها من عملية تفسير في النفوس، ويعث للطاقات، وإيجاد القدرة الإيجابية للوصول إلى قلب الهدف الكبير وهو

عن طريقة قراءته، وأوقاتها المختارة، وجلستها الصحية الصحيحة، وبأخذك في نشوة روحية حين يروي لك عن استعداده النفسي والعقلي، وعن مولاته مع المفاهيم والأفكار يُقوِّمها ويستحسن طريقة عرضها، وكيف تجتمع له كل حواسه وهو يبحر مطمئناً سعيداً في رحلة الفكر والبيان.

وهكذا تكون القراءة، وتلك مراكبها الجبّابة في آفاق العلم التي ليس لها حدود، وصاحبها صاحب العزيمة، والخطوات الدؤوبة لاستباق عجلة

إنَّ الرغبة الملحة في عصر المعارف والتقنيات تدعو إلى إجراء ضبط حقيقي لمشاعر وتوجهات الشباب، وتقوِّم لغزى عملية التأكيد على القراءة، وإدراك المرامي الكريمة من ورائها، والعمل على تجاوز الخلل أو العجز أو الغفور، وذلك بالمثابرة التي تحاور وتناغم مشاعر أبناء الأمة، وتستثير في صدورهم حب المعرفة لعلهم يجدون ساعتها أنفسهم تواقّة مشتاقّة إلى الألفة مع الكتاب، ومع ميادين الفكر، في انسجام مع بداية فجر

## النساء كن ياتين رسول الله ويطلبن منه أن يعلمهن مما علمه الله

الأيام، وكسب عطايا وهبات المعارف والعلوم والثقافات، التي جمعتها روائع المبدعين الأفذاذ، ولتكون هذه الإنجازات الثمينة، والمآثر الغالية النفيسة أو سمة الفخر والمجد التي يتقلدها القارئ الواعي، الذي يبحث دائماً عن فرص النمو المضطرد مع المعرفة، ويؤاخي الكتب التي أثرها، أو الأخرى التي يبحث عنها بذوقه المرفه، وتجربته الوجدانية والفكرية، من إسهامات العقول المستنيرة، ومن نتاج ثقافتنا الإسلامية المتميزة بالربانية، التي جعلت لأمتنا هذا الديوان العامر بالقيم، والزاهر بوثائق العناوين الجسدية بالخلود، والمبوبة تحت عنوان (اقرأ).

صاقد، وحذاء مستمر على امتداد النهارات الجميلة من عمر الإنسان، حتى يجد الطالب أو القارئ- مهما كان من أي مستوى- أن أفضل هدية يقدمها لزميله هي (الكتاب). . . وكم نشعر بالغبطة والسعادة إذا وقعت أعينها على مكتبة منزلية في بيت أخ أو صديق، وكم تكبر صاحبها وهو يحدثك عن سبب شراء هذا الكتاب أو اقتناء هذا السفر أو ذاك المرجع، وتطمئن أنفسنا غبطة وانشراحاً عندما تجد دفاتر ملأها يد صاحب المكتبة بملخصات أو عبارات استقفاها من كتب مكتبته، تدل على قدرته في جمع المعلومات، واستقصائها وتبويب الأفكار، والفوائد من كل علم، ويتملكن السرور ونحن نستمع إلى حديثه العذب

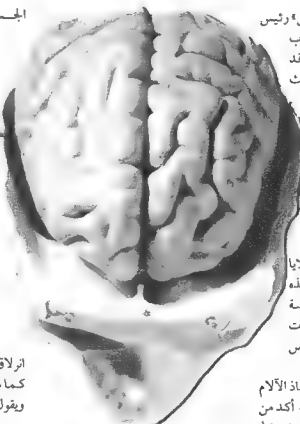
# نوره في علاج التهاب الأعصاب والشلل الرعاش والصداع النصفي

تناولت أبحاث المؤتمر الدولي لجراحة المخ والأعصاب، الذي عقد أخيراً بمدينة «شرم الشيخ» أحدث وسائل الجراحة، لإزالة أورام المخ وإصلاح الخلل الوظيفي الناتج عن التهاب الأعصاب الطرفية، وعلاج السكتة الدماغية المفاجئة وآلام الصداع، وأعلن المؤتمر عن تقديم أسلوب الجراحات ثلاثية الأبعاد، التي تتم عبر الأوعية الدموية وتكشف للطبيب موقع المرض وعلاجه، من خلال توجيه كاميرات دقيقة تعمل بالأشعة عبر الأوعية الدموية.

الجسم، ومن ثم أحداث خلل للدورة الدموية، فيتعرض المريض لانتهار في وظائف الأعضاء كذلك النوم لا يشعر المريض به.

ويرى الدكتور «عمر» أن هناك تقدماً طبياً كبيراً في علاج التهاب الأعصاب باستخدام التقنيات الحديثة، ويحتاج المريض إلى جانب إصلاح الأعصاب إعادة تأهيل للحياة، من ناحية أخرى حذر المؤتمر من انتشار آلام العمود الفقري وإصابته بالأورام والنشوء، نتيجة الجلوس فترات طويلة دون حركة، وانتشار السمّة وتوتر الأعصاب وتناول السحائر وأعمال رياضة المشي.

ويرى الدكتور «الطفي» أن انزلاق الغضروف ليس نتيجة الحركة الخاطئة كما هو شائع، ولكن للأسباب السالفة، ويقول: إن جراحة المخ والأعصاب في مصر



يقول الدكتور «محمد لطفي» رئيس الجمعية المصرية لجراحة المخ والأعصاب ورئيس المؤتمر: إن التقنيات الحديثة قد تمهد للاستغناء عن الشريط، حيث أصبح بالإمكان شفط الأورام السرطانية بعد تفتيتها بالموجات الصوتية، ويرى أن العلاج الجيني سوف يحدث ثورة خاصة في الأمراض المزمنة والخلل الناجم عن ترهل خلايا المخ، مثل الشلل الرعاش وضعف الذاكرة (الزهايمر)، وذلك من خلال إصلاح التركيب النووي للخلايا المريضة جينياً، وقد نجحت هذه التجارب معملياً ويجري الآن دراسة تطبيقها على الإنسان، وحول التهابات الأعصاب الطرفية الناجمة عن أمراض العمود الفقري.

قدم الدكتور «عمر توفيق» أستاذ الآلام المزمنة بمعهد الأورام القومي دراسة، أكد من خلالها أن ظهور المرض ينتج عن ضغط فقرات الظهر على الأعصاب والحالات المتأخرة لمرضى السكر، فيحدث التهاب في الأعصاب بسبب آلاماً حادة وعنفية يتأثر المريض بها مع كل لمس للجسد، وقد تتضاعف الآلام لدرجة عدم احتمال ارتداء الملابس ولمس المياه أو مصافحة اليد.

ويضيف إن المرض يصيب شخصين من كل ألف في العالم، وقد يسبب أقصى حالات

## كاميرات تتحرك مع الدم لكشف موقع الورم واستئصاله دون جراحة

تقدمت بشكل كبير، إلا أن فقر الامكانيات الطبية في المستشفيات الجامعية والحكومية، هو الدافع وراء العلاج بالخارج.

وفي دراسة للدكتور أسامة الغنام أستاذ جراحة المخ والأعصاب بطب الأزهر حول

المعاناة للمريض، نظراً لعدم استجابته للمسكنات وللتغيرات الوظيفية والتشريحية الناتجة عنه، ويرتبط العصب الطرفي بالنخاع الشوكي ثم المخ مما يؤثر على نشاط أعضاء

نزيف المخ المفاجئ، قال إن هناك نوعين الأول يسبب إصابة في الرأس، والثاني يحدث بغتة دون سابق إنذار، ويعتبر نزيف المخ من أهم أسباب الوفيات في العالم، وهناك نزيف كبير قد لا يهل المريض إلى الوصول للمستشفى ويمثل ٢٠٪.

أما النزيف الصغير فلا يتعدى ٥٪، وهذا النوع من الصعب تشخيصه لتشابه أعراضه مع جلطة المخ، التي تستلزم علاجاً عكسياً وضاراً بنزيف المخ.

وهناك نوع متوسط من النزيف، وهو شائع بين الناس، ويشكل ٨٠٪ من الحالات، ويحدث غالباً بسبب ارتفاع ضغط الدم، خاصة بين المسايين بالسمنة والمدخنين، الذين أدى التدخين بهم إلى تلف فروع الشجرة الشريانية للمخ، ويحدث النزيف مع أي مجهود عضلي، مثل حمل الأثقال أو الانفعال

## نزيف المخ من أهم أسباب الوفيات في العالم والكبير منه لا يمهل المريض

في الحديث وأحياناً أثناء الجماع، وهناك سبب آخر هو التمددات الشريانية الخلقية وأعراضها تظهر في سن العشرين، ويصاحبها صداع نصفي في الأطفال أو تشنجات، وهناك تمددات شريانية على أحد الأفرع الرئيسية للشجرة الشريانية بقاء المخ، لكنها لا تسبب النزيف إلا في الكبار ويثبت أن هذه التمددات لا توجد في المجتمع المصري مقارنة بالأوروبيين.

ونأتي أعراض النزيف في شكل صداع شديد مع ضعف في أحد الأطراف وقد يكون شللاً، بالإضافة إلى الترجيع المتكرر والإحساس بالدوخة، ويتأكد التشخيص بالاشعة المقطعية، ويكون العلاج بالجراحة فقط إذا كان النزيف سطحياً ويتراوح حجمه بين ٢: ٥ سم، شريطة ألا يكون المريض في غيبوبة عميقة، أما في حالة التمددات الشريانية على الفروع الرئيسية لشرايين المخ فإنه يمكن

إجراء جراحة ثانية لربط هذه التمددات حتى لا تحدث نزيفاً مرة أخرى.

ويقول الدكتور «عمرو منسي» أستاذ جراحة المخ والأعصاب بطب القاهرة: إن التشخيص الحديث كشف عن الآلام أسفل الحوض، التي تنتج عن ضغط لأحد الأعصاب، وكنا نعتبر المرض حالة نفسية حتى كشفت الوسائل الحديثة عن السبب الحقيقي، ويرى أن استخدام الجمايفات تتم في مصر على الأورام العميقة في المخ، وقد نجحت في



إزالة أورام خبيثة دون ظهور أعراض.

ويقول الدكتور «عادل الحكيم» أستاذ جراحة المخ والأعصاب وسكرتير عام المؤتمر: إن آلام الصداع الحاد الذي يكون مثل دق المطارق، يصاحب نوبات ارتفاع ضغط الدم، أو وجود حمى وارتفاع في درجات الحرارة مع الأنفلونزا أو التيفوئيد، كذلك حالات الجلوكتوما.

أما الصداع النصفي فيصيب نسبة لا بأس بها بما يشبه الشلل النام، وقد يستمر في بعض الأحيان عدة أيام، مما يتسبب بالإضافة إلى آلام الشديدة للمريض إلى ضياع أيام عمل

منتجة، ومن أسباب معاناة مرضى الصداع النصفي عدم تشخيص الحالة والعلاج تلقائياً دون مراجعة الطبيب بالأدوية المعتادة لعلاج أي صداع، أو يستمر المريض في تحمل صداعه في صمت، ومازال الأطباء غير متأكدين من الأسباب المحددة لتكون الصداع النصفي، إلا أن هناك اتفاقاً عاماً على أنه يحدث تغيراً في سريان الدم داخل شرايين المخ غالباً كرد فعل لأنواع مختلفة من المؤثرات، مما يتسبب في اعتلال عقلي معقد، وهذا

المتفصل يتسبب

في منع سريان

الدم أو

تقليله في

بعض

شرايين

المخ،

بما في

ذلك

شرايين

قروة

الرأس

وشرايين

الرقبة، مما

يتسبب في

إضعاف توفير

الدم والأكسجين للمخ

بصفة عامة، وتأخذ أعراض

الصداع النصفي أربع مراحل كما يقول

الدكتور «الطفي» وغالباً يصاب كل المرضى

بكل المراحل، وقد يختلف الصداع في

مراحله من نوبة إلى أخرى، إلا أن هذه

المراحل هي التي تميز في مجموعها الصداع

النصفي عن غيره، مثل مرحلة الأعراض

الأولية، وتصيب ٤٠٪ من مرضى الصداع

النصفي قبل حدوث الصداع بساعات أو

أيام، وتظهر الأعراض لهذه المرحلة في

شكل تغيرات نفسية ومزاجية من اكتئاب

أو غضب وشعور زائد بالنشاط.

# البلاد الأخير

## في بلاد العرب المظهر أهم!!!

جرب بنفسك ورز مكاناً عاماً بشرط أن يكون هذا المكان بالقرب من مكان حساس؛ مثل فندق أو سكن لاستضافة كبار الزوار مثلاً، أو بيتاً «فيلاً» لسيد مسؤول أو ذي شأن، أو اسلك طريقاً ما، يمتد إلى أن يمر أمام منزل لأحد التجار الذي له تأثير في المجريات الاقتصادية، ولعلك تسلك طريقاً أو شارعاً يمر منه مسؤول أو ضيف رفيع المستوى، ماذا ستلاحظ؟!

بالطبع المكان الذي قصده بالقرب من مكان حساس سيكون جميلاً ومنمقاً وقد خصص له من يراه! وربما الشارع الذي يحتضن منزلاً لأحد المسؤولين؛ شارعٌ نظيف كامل الخدمات منسق الألوان؛ تحفه الأشجار! ولعلك توجهت بسيارتك في طريق ولو فرعي أو بعيد عن العين ولكن فيه بيت لتاجر مرموق أو سيد معروف؛ وجدت أجمل ما يرى في جنبات الطريق من زهور ولافتات هندسية القطع واللون والخط. . جرب وتحول في كل مكان في عالمنا العربي ستجد هذا واضحاً. . واحذر أن تميل بسيارتك أو على قدميك إلى شارع لاحظ لسكانه في الدنيا. . فلا مسؤول يزور ولا تاجر. . يأتي مرة فيخاطر!!! ولا ضيف يفكر خطأ أن يأتي!! ولا شخصية لامعة تتكرم على هذا الشارع لتسكن في أحد منازل!! فلن ترى فيه سوى حفر في الشوارع! وأرصفت بلا رصف وشواخص ولوحات غير مكتملة! والإضاءة ربما غير كافية والخدمة فيه عادية!!! المشكلة أن الأمة تريد أن تنهض وتتقدم وهي تعيش فقط أمام عدسات التصوير جرياً وراء المظاهر! نعم في بلاد العرب المظهر أهم!!



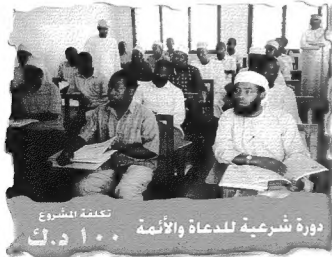
# من مشاريعنا الدعوية

من منطلق قوله تعالى: "ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر"

تسعى لجنة مسلمي إفريقيا بجمعية العون المباشر منذ إنشائها لنشر الإسلام والتعريف به بإفريقيا عبر مختلف مشاريعها التنموية والصحية والتعليمية والدعوية المباشرة مثل:

القوافل الدعوية تحتلف القرى والمناطق، دورات تعليم المهتمين المبادئ الإسلام، ودورات شرعية للدعاة والأئمة لزيادة تأهيلهم، المسابقات القرآنية لثروة النشئ على حب القرآن الكريم.

فهل تساهم معنا أخي المحسن على نشر الإسلام وتثبيت المسلمين عليه ابتغاء مرضاة الله وثوابه؟



# مشاركة عزاء

تتقدم أسرة مجلة **البلاغ**  
وجميع العاملين بمؤسسة **البلاغ**  
للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع والإعلان  
بأحر التعازي والمواساة إلى آل الراشد الكرام  
بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى

## فهد عبدالعزيز عبد المحسن الراشد

داعين المولى سبحانه أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته  
ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الأجر  
والصبر والسلوان.

«إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»